75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٣٩٧-١٩٧٦

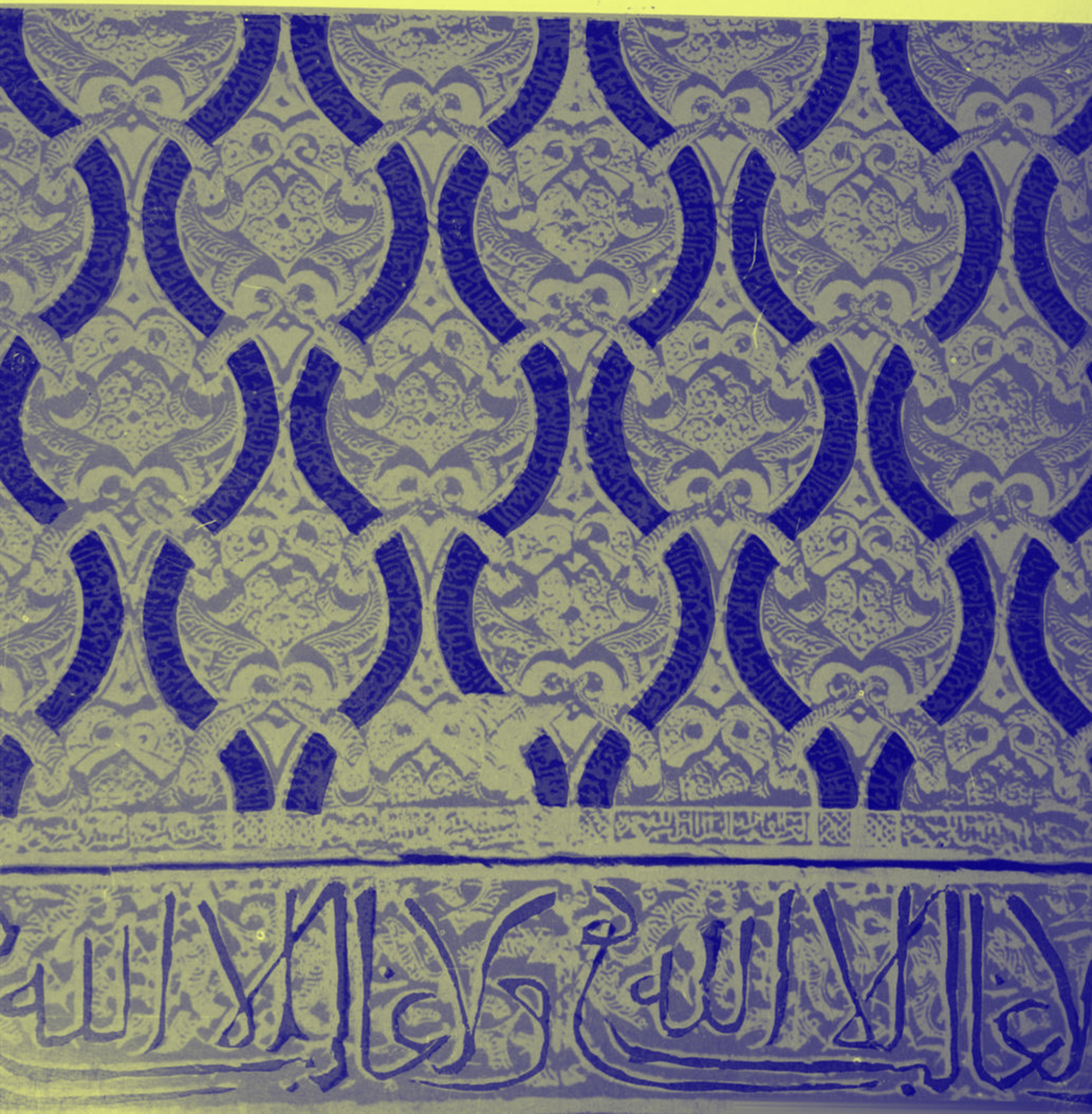

ديوان الشيخ كاظم الأزري

١١٤٣ ــ ١٢١٣

القسم الخامس

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاكر هادي شكر

(١١٩) وله في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /١

١ ــ شَهَرَ المحرَّمُ سيفه من غمده
ليقطع الاكباد صارم حده

٢ ــ وقد استهل كمنجل من افقه
فذوت زروع الصبر خشية حصده

٣ ــ انى يجيل الطرف فيه ناظراً
ودم الحسين يجول في افرنده

٤ ــ لبس العراق سواده حتى غدا
من يوم عاشوراء شامة خده

٥ ــ ان الحمام غداة من دمه اكتسى
برداً تعثر خجلة في برده

٦ ــ وكسا المنايا السود ثوباً احمراً
فزهت وأزرت بالشقيق [وورده]

٧ ــ نهر المجرَّة قد تحير اذ جرى
ذاك العبيط بجزره وبمده

٨ ــ ودعائم العرش المجيد تزلزلت
وتمزقت غيظاً سرادق مجده

٩ ــ ايامه العشر استحالت عينها
حاءٌ لدى متأنق في نقده

١٠ ــ وتواجد الفلك الاثير لواقد
وقد الوجود فوجده من وقده

١١ ــ وجميع املاك السماوات العلى
عزَّت ابا الزهرا بفلذة كبده

١٢ ــ ولقد عرت مهد البسيطة هزَّة
فاهتز طفل نباتها في مهده

١٣ ــ والدهر شاب الفوْدُ منه لوقعة
قد اشعلت بالشيب فحمة فوده

١٤ ــ وتقلصت شفة المنون من الظما
حنقاً فآثره الحسين بورده

١٥ ــ فتجددت تلك المآتم واكتست
جدد الحداد عليه امة جدِّه

١٦ ــ شهر به الايمان تاقت نفسه
للنزع والقرآن مات بجلده

١٧ ــ فقضى ولكن للشهادة حقها
ومضى ولكن للنعيم بخلده

١٨ ــ في جنة الفردوس ما من سيِّد
الا وقام له بخدمة عبده

١٩ ــ والحور والولدان محدقة به
اضحت فسل جيد العلى عن عقده

٢٠ ــ ما عندنا هديٌ سوى ارواحنا
لا والذي ارواحنا من عنده

٢١ ــ فانساق ابطؤها لعاجل حتفه
اسفاً فهل من حيلة في ردِّه

---

(١) اذا صحت نسبة هذه القصيدة اللازري فهي من اوائل نظمه .

٦ ــ في الاصل (وبرده) مكان (ووردة) وهو من سهو الناسخ اذ كرر قافية البيت السابق .

٩ ــ يريد ان ايامه العشر صارت كايام الحشر .

٢٢ ـ والشوق يعلوه بدرة برقه
والتوق يحدوه [بنعرة] رعده
٢٣ ـ زحفت جنود المارقين على ابن من
كانت ملائكة السما من جنده
٢٤ ـ قدر تمزق فيه درع تصبري
ووهى الذي قدّرته من سرده
٢٥ ـ قبر بساحة كربلا فاقت على
بحبوبة الفردوس ساحة لحده
٢٦ ـ ولقد غدا غاب النبوّة (م)
والفتوّة والأبوّة خالياً من اسده
٢٧ ـ وجد الوجود بقاءه بفنائه
من بعد من فقد الوجود لفقده
٢٨ ـ سل عن مجرّده من القمم التي
قد زعزعت من تحت أرجل جُرده
٢٩ ـ ما شام برقاً في يد يوم الوغى
من قبله أحد ولا من بعده
٣٠ ـ [شمس] الظهيرة ترسه في كفّه
بزغت فأطلعت النجوم لضده
٣١ ـ عن جده وأبيه قد أخذ العلى
وسواه من عدنانه ومعدّه
٣٢ ـ لن يقبل الرحمن توبة مؤمن
عن نفسه بالروح ان لم يفده
٣٣ ـ من كفّ والده أمير النحل ما
في الحوض فوزاً ذاق لذّة شهده
٣٤ ـ فأبوه كان يمدّ الا نفسَه
بقفيزه وبصاعه وبمدّه
٣٥ ـ الجدّ أحمد والأب الكرّار (م)
والأمّ البتول فهل تقاس بهنده
٣٦ ـ والاصل عبل والنّجار مطهّم
والفرع سبط خالص من [جدّه]
٣٧ ـ فورى زناد حفاظه شرراً به
حمي الوطيس وتلك عادة زنده
٣٨ ـ كافورة الصبح استحالت عنبرا
فاستنشق الملكوت نفحة نَدّه

٢٢ ـ الدرة : السوط ، او العصا . النعرة : الصوت ، والصياح . في الاصل (بنعرة) وهو تصحيف .
٣٠ ـ في الاصل (شهر الظهيرة) ولعل ما اثبته هو الصواب .
٣٤ ـ القفيز : مكيال يسع ثمانية مكاكيك ، والمكوك يسع صاعا ونصفا ، والصاع اربعة امداد عند اهل الحجاز ، وستة امداد عند اهل العراق ، وكل مد رطل وثلث .
٣٦ ـ العبل : الضخم من كل شيء . المطهم : التام من كل شيء. في الاصل (خالص من جهده) ولعل ما اثبته هو الصواب.

٣٩ ـ بجهاده الكفار حمّل عاتق الفلك (م)
المحدب فوق غاية جهده
٤٠ ـ مننا بها ملأ المقعر فاحتوى
منها على ما جاز غاية حدّه
٤١ ـ أسل الدموع ولا تسل عما جرى
في غور حائر كربلاء ونجده
٤٢ ـ نهر النهار غداة فجرٌ فجرُه
عن عمره انكشف الفجور وزيده
٤٣ ـ من لم يوال (الخمس) أصحاب العبا
اتيان (خمس) فروضه لم يجده
٤٤ ـ من لم ينم في حبهم عن مدحهم
لله قام بشكره وبحمده
٤٥ ـ حياه رضوان الجنان من الرضا
بعراره وبشيحه وبرنده

٤٢ ـ كذا ورد البيت ، وقد جاء فيه العدد (الخمس) مذكرا في الصدر والعجز وحقه التانيث .
٤٥ ـ العرار : بهار اصفر ناعم طيب الرائحة ، وقيل هو النرجس البري . الشيح والرند كلاهما شجر بري طيب الرائحة .

(١٢٠) وله في الغزل ايضاً

التخريج : كشكول البحراني طبع النجف ١٣٨/١ ومجموعة عمر زيدان /٦٠

١ ـ يامن بدائع حسنه قد ابدعت
في العاشقين فانجدوا واغاروا
٢ ـ ماذا الذي اغراك ان تقلا فتى
تجري بواديك الصّبا فَيَغارُ

١ ـ ابدع فلان بفلان : خذله ولم يقم بحاجته .
٢ ـ الصّبا : ريح مهبها من مطلع الشمس اذا تساوى الليل والنهار ، يقابلها الدبور . يغار : من الغيرة .

(١٢١) وله في القهوة

التخريج : أوراق اليعقوبي (١)

١ ـ هي القهوة السوداء فانعم بشرخها
ودع عنك شمطاء طوتها دهورها
٢ ـ فان بياض العين للعين ظلمة
وأن سواد العين للعين نورها

(١) قال اليعقوبي انه نقل هذين البيتين من مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو قد ادرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الازدي .
١ ـ الشرخ : اول الشباب . الشمطاء : العجوز ، ويريد بها الخمرة .

(١٢٢) وله في الهجاء

التخريج : اعيان الشيعة ١١١/٤٣
واوراق اليعقوبي (١)

١ ـ مالي اراك تطول فخراً في الورى
قل لي بأيٍّ قد بلغت المفخرا

٢ ـ ابراي رسطاليس ام (برضاعه)
ام لطف (تبريز) حكى الاسكندرا

٣ ـ ام نسبة ملمومة بمحمد
ومحمد جد التقيّ بلا مرا

٤ ـ اما العلوم فقد جهلت وجوهها
فكأن هيكل ذاتها ما صورا

٥ ـ وكذا المناقب كلهن عدوتها
وعدتك اذ كل لكل انكرا

٦ ـ والشعر ما احرزت منه شعرة
والى المعاد اظن ان لا تشعرا

٧ ـ والنحو ما وردت ركابك نحوه
فترى هنالك مورداً او مصدرا

٨ ـ ان الفخور لجائر في قصده
والله يمقت من بغى وتجبرا

٩ ـ فاخفض جناحك لا تكن متكبرا
ما شيمة النجباء ان تتكبرا

١٠ ـ لا تفخرن فما يحق بمن غدا
من طينة مسنونة ان يفخرا

١١ ـ والمرء يفصح فعله عن أصله
وكفى بفعل المرء عنه مخبرا

---

(١) قال اليعقوبي في اوراقه انه وجدها في مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو ادرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الازدي .
٢ ـ رسطاليس : ارسطو : فيلسوف يوناني . (برضاعه) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعل الصواب (بعلومه) او ما هو قريب من ذلك . التبريز : الظهور والغلبة ولعل الاصوب (تدبير) . الاسكندر : يريد الاسكندر المقدوني الفاتح الشهير .
٣ ـ ملمومة : مجموعة ، ولعل الاصل (موصوله) . المرا : المراء ، وهو الجدال .
٦ ـ لا وجود لهذا البيت في اعيان الشيعة .

---

(١٢٣) وله متغزلا

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٦١

١ ـ ارسل اللحظ للقتال نذيرا
ليته بالوصال جاء بشيرا

٢ ـ فترى العاشقين في الحب اما
شاكراً وصله واما كفورا

٣ ـ ان اهل الهوى يخافون يوما
بالجفا كان شره مستطيرا

٤ ـ فوقاهم منه ولقاهم من
وجهه الغضّ [نضرةً] وسرورا

٥ ـ وجزاهم من وجنتيه بما قد
صبروا عنه جنةً وحريرا

٦ ـ ليته لو شفى سقامي بريق
وسقاني منه شراباً طهورا

٧ ـ كلما لاح لي رأيت بدوراً
من سنا وجهه وملكا كبيرا

٨ ـ عارضاه ووجنتاه (عذولي)
لفؤادي سلاسلاً وسعيرا (كذا)

٩ ـ واذا ما رأيت فضل دموعي
تحسب الدمع لؤلؤاً منثورا

١٠ ـ ياحبيبي ارجع الى الله فينا
انه كان بالعباد بصيرا

---

٤ ـ في الاصل (لذة وسرورا) والتصويب من الآية الكريمة (ولقاهم نضرة وسرورا) الآية /١١ من سورة الانسان .
٨ ـ (عذولي) كذا وردت في الاصل .

---

(١٢٤) وله :

التخريج : اعيان الشيعة ١١٨/٤٣

١ ـ ياصاح لا تلق الزمان ولا تثق
بالبشر منه فانه متصنع

٢ ـ وبِرّه لا تستغر فانه
فخٌ بحبته يكيد ويخدع

٣ ـ كم في بنيه ظالماً متظلماً
كالذئب يقتنص الغزال ويظلع

---

٣ ـ الذئب مشهور بالخبث ، وهو الغزل خلقة .

---

(١٢٥) وله (١)

التخريج : اعيان الشيعة ١١١/٤٢ ،
ومعارف الرجال ١٦٢/٢

١ ـ اني عرضت على قوم سموا حسباً
شعري فلم يشعروا هيهات موقعه

---

(١) هذه رواية اعيان الشيعة . وجاء في معارف الرجال

٢ ـ لا تعرضن على الفحام قافية
من باع درأ على الفحام ضيعه

ما نصه (لما قدم الازري النجف لزيارة امير المؤمنين (ع) واجتمع عليه الادباء والشعراء من اهل الفضل ومنهم السيد صادق الفحام ، فاخرج الازري بعض شعره وعرضه على السيد الفحام فلم يوفه حقه من الاستحسان ، ولم يزد على اكثر من كلمة (موزون) . قيل : فقابله الازري بما يسوؤه دعابة ، وقال له : اموزون هذا ؟ ثم انشا يقول :

عرضت در نظامي عند من جهلوا
ففيموا في ظلام الجهل موقعه
فلم ازل لانما نفسي اعاتبها
من باع درا على الفحام ضيعه

واتفقت مجموعة عمر زيدان مع اعيان الشيعة في رواية البيت الثاني ، واوردت البيت الاول هكذا :

ان القوافي اذا لم تلق منتقدا
مثل الكلام الذي لم يلق موضعه

(١٢٦) وله مادحاً (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان/٥١

١ ـ اين الألى سارت هوادجهم ضحىً
قطعوا من الدنيا علائق مطمع
٢ ـ رفعوا الستور عن [الخدور] (م)
وسارت الاقمار بين موشح وموشع
٣ ـ عد ياحمام على الغنا بعد العَنَا
واطرب على الأفنان (يوما) واسجع
٤ ـ هذا سليمان الزمان وكفُّه
ما بين مغرب شمسه والمطلع
٥ ـ ملك متى او ما بخاتمه تجد
اعصى العصاة لديه اطوع طيِّع
٦ ـ ملك لو انَّ رحى الانام تعطلت
لادارها من راحتيه باصبع
٧ ـ من آل حمير لو تقدم عصره
لتنعلت قدماه جبهة تبع
٨ ـ مهلاً فقد غرقت بنائلك الورى
والمعصرات تعاف ما لم تقلع
٩ ـ الحرب سيف انت صيقل حدِّه
لولاك كانت مديةً لم تقطع
١٠ ـ لو رمت من زمر الكواكب جحفلا
(هبطت اليك من المحل الارفع)

(١) القصيدة في مدح الحاج سليمان الشاوي بدليل ما جاء في البيتين (٤ و ٧) .
٢ ـ في الاصل (السجوف) مكان (الخدور) ولان السجوف هي الستور وجب التصويب ليستقيم المعنى .
٣ ـ (يوما) ، كذا ورد وفيه معنى ، ولعل الاصل (دوما) :

١٠ ـ عجز البيت مضمن من مطلع قصيدة للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا ، وتمامه :
(ورقاء ذات تعزز وتمنع) .

(١٢٧) وله في استنجاز وعد

التخريج : اعيان الشيعة ١١٢/٤٣ ، واوراق اليعقوبي (١)

١ ـ آن الأوان فوفِّنا ميعادنا
يابن الوفاء ومعدن الانصاف
٢ ـ خفِّف علينا المثقلات وزن لنا
أوزان برٍّ منك غير خفاف
٣ ـ اني لارقب منك نوءاً صادقاً
متفجِّراً بالوابل الوكاف
٤ ـ جود تكامل في جميع صفاته
ماعابه شيءٌ سوى الاسراف
٥ ـ لك في النوال عن السحاب نيابة
وخلافة جاءت بغير خلاف
٦ ـ انت الملاذ لكشف كلِّ ملمَّة
بل سِرُّ سرٍّ حقيقة الالطاف
٧ ـ لا زلت للفعل الجميل مؤاخياً
أبداً اخاء مودةٍ وتصاف
٨ ـ والحر أحرى بالوفاء لعهده
صينت مواعده عن الاخلاف
٩ ـ من معشر كانوا الهدى كانوا الندى
كانوا المنى كانوا الغِنى للعافي

(١) قال اليعقوبي في اوراقه انه نقل هذه القصيدة من مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي ، وهو ادرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الازري .
٣ ـ النوء : واحد الانواء . وهي نجوم معلومة كانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ، فتقول : مطرنا بنوء كذا .

(١٢٨) وله في مدح سلمان الفارسي(*) وحذيفة ابن اليمان (**) رضوان الله عليهما

التخريج : كشكول البحراني ٤٤٩/١ المطبوع في بمبي .

١ ـ بين وادي النئقا وبين المصلى
زمن مر ما الذ واحلى
٢ ـ ان يوم اللقا لاعظم يوم
جلبته لنا المنى فاستهلا
٣ ـ حيّ ذاك المحلّ من حيّ نعم
طاب ما كان بالنعيم منحلاً
٤ ـ فانثنى ذلك الزمان (زمان)
وكذاك المحلّ جدباً ومحلا
٥ ـ لا تلم بالسواد صحف الليالي
خط في لوحها القضاء فاملى
٦ ـ قم بنا نسأل الفلا والمطايا
كيف نيل العلى واين استقلا
٧ ـ ان ايدي النياق اذرع عزّ
تذرع الحادثات حزناً وسهلا
٨ ـ كيف ترجى الحياة لولا المعالي
واذا الروح فارق الجسم ولّى
٩ ـ خلّها في الثرى تمد خطاها
فعساها ترى الثريا منحلاً

(*) سلمان الفارسي من اكابر الصحابة ، وكان يسمى بسلمان المحمدي لقول النبي (ص) في واقعة الخندق (سلمان منا أه ل البيت) . توفي بالمدائن سنة (٣٥) وقيل (٣٤) عن سن عالية ومرقده بالقرب من ايوان كسرى (الاستيعاب ٦٣٤/٢ ، واسد الغابة ٣٨٢/٢) .

(**) حذيفة بن اليمان العبسي ، صحابي جليل ، صاحب سر رسول الله في المنافقين . شهد فتح العراق والشام وبلاد الجزيرة وفارس . توفي بالمدائن سنة (٣٦) وكان قبره على ضفة نهر دجلة قريبا من مشهد سلمان الفارسي . وعلى اثر التآكل الذي حصل في الضفة الغربية بمياه الفيضان نقلت الحكومة (سنة ١٣٤٠=١٩٢١م) بقايا رفاته الى مشهد سلمان وبنت له رسم قبر (الاستيعاب ٣٣٥/١ ، واسد الغابة ٣٩٠/١ ، ومراقد المعارف ٢٣٩/١) .

١ ـ النقا : كثيب الرمل ، ولم اجد ذكرا لوادي النقا ، ولعل الاصل (وادي القرى) وهو من اعمال المدينة كثير القرى . المصلى : موضع مصلى النبي (ص) في الاعياد ، وهو خارج المدينة بالعقيق .

٢ ـ استهل : ظهر هلاله .

٣ ـ كذا ورد عجز البيت ولا غبار على معناه ، ولولا المانع من تكرار القافية في البيت التاسع لقوى الظن بان الاصل (طالما كان للنعيم محلا) .

٤ ـ (زمان) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعل الاصل (زمينا)، والزمين (بالفتح) : ذو الزمانة وهي العاهة ، وتعطيل القوى ، او (زمينا) ـ بالضم ـ تصغير الزمن .

٦ ـ استقل الركب : ارتحل ، ومضى .

١٠ ـ يترامى بها الى خير واد
داء شوق يصحه من اعلاً
١١ ـ لا تلمها في تركها كلّ مرعىً
من رأى نجد لم يجد عنه شغلا
١٢ ـ ان براها السرى فحل براها
لبست عقد عزمة لن يحلا
١٣ ـ شامت البارق الالهي وهناً
فترامت كانما هي شكلا
١٤ ـ اخذتها تلك المطالع حتى
عقلتها تلك الاشعة عقلا
١٥ ـ وبدا خير طالع من معالي
خادم المصطفى فاهلاً وسهلا
١٦ ـ نور علم لا يمتري الظن فيه
انه الشمس بل اجلّ واعلا
١٧ ـ وبقول النبيّ سلمان منّا
شرف يحتذي من الشمس نعلا
١٨ ـ احدقت بالوجود منه أمور
بالغات [بها] غدا الدهر طفلا
١٩ ـ صيّرت ذاته الغيوب حيارى
ليس تدري أصدره اللوح أم لا
٢٠ ـ حلّ منه النهى بتمثال لطفٍ
كان بالجوهر الربوبيّ شكلا
٢١ ـ كلما حاولت منى راحتيه
غصن أكرومة دنا فتدلى
٢٢ ـ ذاك روح القدس الذي مذ حواه
هيكل الدهر كان للدهر مثلا
٢٣ ـ جوهر لو يقاس بالجوهر الفر
د علاه لكان أعلى وأغلى
٢٤ ـ هيكل طلسمته أيدي المعالي
فحشت جانبي هيولاه فضلا

١٢ ـ براها السرى : هزلها . البرى ، جمع البرة : حلقة تجعل في انف البعير يشد بها الزمام .

١٣ ـ الوهن : نحو منتصف الليل . الشكلاء : المقيدةبالشكال، وهو حبل تشد به قوائم الدابة .

١٤ ـ اخذتها (بتشديد الخاء) تاخبدا : سحرتها . عقلتها : حجرتها ، ونهتها .

١٦ ـ لا يمترى فيه : لا يشك فيه .

١٨ ـ بالغات : نافذات . (بها) زيادة منى اقتضاها الوزن والمعنى .

١٩ ـ اللوح : ما يكتب عليه ، واللوح المحفوظ الوارد ذكره في القرآن الكريم لا يعلم حقيقته الا الله تعالى ، ويوصف بانه مستودع لما كان ويكون .

٢٢ ـ القدس : الطهر . المثل : للتساوي ، يقال : هذا مثل هذا .

٢٣ ـ الجوهر الفرد : الجزء الذي لا يقبل الانقسام .

٢٥ ـ بأبي ناظر بمرآة عِلم
أوجه الغيب دونها تتجلى
٢٦ ـ بأبي من له المعالي تخلت
مخلصات وللمعالي تخلى
٢٧ ـ بأبي الماجد الذي اتخذته
كل بكر من الفضائل بعلا
٢٨ ـ يا اخا المكرمات ان ذنوبي
حملتني الى معادي ثقلا
٢٩ ـ ان تكن شافعي فغير عجيب
انت بالسيد المشفع اولى
٣٠ ـ من معيني على مدائح ندب
صح عنه الكمال نقلا وعقلا
٣١ ـ واخيه الفتى حذيفة لا يرـ
ـهج قولا ولا يرنق فعلا
٣٢ ـ وامين النبي في كل سرٍّ
كان للمخبر الالهي اهلا
٣٣ ـ قد رمى في الحشا لحاظا صحاحا
فاصابت هادي الورى والمضلا
٣٤ ـ كيف يطوي النفاق أهلوه عمّن
حشي العلم فيه حاشا وكلا
٣٥ ـ لحظت مقلة الشجاعة منه
اسدا لم يزل له الموت شبلا
٣٦ ـ سيد يلتقى صدور المعالي
مثلما تلتقي (الجواهو) وبلا
٣٧ ـ سل قنا الخط أو ظبى الهند عنه
تلف عزّ الدنيا بكفيه ذلاّ

٢٥ ـ الهيكل : البناء المرتفع . طلسمته : نقشت عليه الطلسم، وهو في عرف من يتعاطى هذا الفن : السر المكتوم ، وهو عبارة عن نقوش تنقش على اجسام خاصة في ساعات مناسبة بكيفيات ملائمة لخواتيم معلومة . الهيولى (يونانية معربة) : الاصل والمادة ، وفي اصطلاح الحكماء : اصل جميع الصور .
٢١ ـ لا يرهج ، من الرهج : الشغب ، والغبار ، والسحاب بلا ماء . يرنق : يكدر .
٣٢ ـ المخبر : العلم .
٣٤ ـ كان حذيفة (رض) يعرف المنافقين ـ أعلمه بهم رسول الله (ص) ـ وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اذا مات ميت يسأل عن حذيفة ، فان حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر ، وان لم يحضر حذيفة لم يحضر عمر (أسد الغابة ٣٩١/١) .
٣٦ ـ اللالىء وحدها من بين اصناف الجواهر تلتقي اصدافها بالوبل ، ولعل الكلمة التي وضعها الشاعر (اللاليء) وليس (الجواهر) .
٣٧ ـ شهد حذيفة الحر ببنهاوند فلما قتل امير الجيش النعمان بن مقرن اخذ الراية وابلى في جهاده حتى فتح الله على يده همذان . والري ، والدينور (المصدر السابق) .

(١٢٩) وله في مدح احمد (ا)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٣٨

١ ـ حبذا من نسيم وادي المصلّى
نفحات سرت فاهلاً وسهلا
٢ ـ يازمان الحمى نعمت زماناً
حلبته انواؤنا فاستهلا
٣ ـ متجر للهوى مضى في عكاظ
كان من جوهرية الروح اغلا
٤ ـ ومناخ للركب غير حرام
لحرام المتيمين استحلا
٥ ـ موقف لم يدع لذي الروح روحا
يوم حزوى ولا لذي العقل عقلا
٦ ـ قدكَ يابعد قد نزعت قلوبا
كنّ ملأى قوىً فاقوين هزلا
٧ ـ وانتدبناك باللقاء لداء
طالما عاده الطبيب فملاّ
٨ ـ واسياني ان الخليل المواسي
لم يدع للخليل في الارض [حملا]
٩ ـ لا تكونا زيفاً اذا اشتد سبكٌ
ولعمري كم زيّف السبك خِلا
١٠ ـ وانهضا نخطب العلى بالعوالي
فالاماني لم ترض بالعجز بعلا
١١ ـ لم ينل بالاقامة العزّ حتى
ينقل الماء بالغرابيل نقلا
١٢ ـ انما تقذف الهموم المطايا
مثلما تقذف السنابك نعلا
١٣ ـ والليالي ذوات ايدٍ يعود (م)
السهل حزناً بهنّ والحزن سهلا
١٤ ـ وأمون تطوي من [الشف (م)
والوجد] رباها طيّ الاكفّ السجلاّ
١٥ ـ لم تكن تعرف الهوى غير أن (م)
الوجد منها بها عليها استدلا

(ا) يلوح لي من مضمون البيتين (١٨ و٣٣) ان الممدوح احمد بن الحاج سليمان الشاوي .
٢ ـ في الاصل (جلبته) مكان (حلبته) وهو تصحيف .
٦ ـ قدك : حسبك . اقوين : خلون من ساكنيها .
٨ ـ في الاصل (حلا) مكان (حملا) وهو تحريف . الظاهر وجود حذف قبل هذا البيت .
١٣ ـ الايد : القوة .
١٤ ـ الشف : الهزال من الحب، من شفه الحب يشفه : هزله واوهنه. في الاصل (من الشفوجو) ولعل ما اثبته هو الصواب ، بدليل ما سيجيء في البيت الذي بعده .

١٦ ـ شغل الرعي غيرها وطوته
ان للوامقين في الحب شغلا

١٧ ـ جهلت ما بها اللحاة فلجّت
ربَّ علم يظنه المرء جهلا

١٨ ـ شفها من ربيع أحمد مرعىً
كان امرا من الرحيق واحلا

١٩ ـ مَلِكٌ غير انه مَلَكِيٌّ (م)
الطبع لم ترضه الثريّا محلا

٢٠ ـ عزَّ بالبيض وهو [للبيض عزٌّ]
كل من لم تعزّه البيض ذلاّ

٢١ ـ جاور المجد فهو للمجد جار
اي جدٍّ من ذلك المجد اعلى

٢٢ ـ كلما مدَّ راحتيه ليجني
غصن اكرومة دنا فتدلى

٢٣ ـ صاحب السؤدد الذي حدثان (م)
الدهر يبلى وذكره ليس يبلى

٢٤ ـ بأبي ذو منائح هرم الدهر (م)
على ان يرى لجدواه مثلا

٢٥ ـ لم يزل مكثرا على المال جوراً
واذا جار حادث كان عدلا

٢٦ ـ ان حال المليِّ وهو شحيح
مثل حال النحاس بالتبريطلى

٢٧ ـ فاضل لم يقس بفضل سواه
من يساوى بصورة الطين عقلا ؟

٢٨ ـ تجتلي العين منه ابهج مرأىً
هو اشهى للنفس من ان يملا

٢٩ ـ شيم كالكواكب الزهر تمحو
مسدفات الدجى وتهدي المضلاّ

٣٠ ـ ما تخطّى الصلاح عنه ولكن
[هابه] ما رد الفساد فولّى

٣١ ـ قد سقاه ساقي الهداية نهلاً
وسقى سائر الخلائق عَلاّ

٣٢ ـ شرف مثلما جلا الصقل درعا
او كما جودت يد القين نصلا

٣٣ ـ ونِجار مؤثّل كفرند
اخلصته يد الصياقل صقلا

(١٨) شفها : حركها .
٢٠ ـ في الاصل (وهو بالبيض عزا) ولعل ما اثبته هو الصواب.
٢٢ ـ كرر عجز البيت (٢١) من القصيدة السابقة .
٣٠ ـ في الاصل (حابه) مكان (هابه) وهو تصحيف مخل بالمعنى .

٣٤ ـ واياد كأنهن رياح
خضلات يهطلن بالمزن هطلا

٣٥ ـ حسبه الحكمة التي طاوعتها
كيمياء الاحكام عقداً وحلا

٣٦ ـ منعم للعفاة لمّا تلته
بكتاب من المآرب يتلى

٣٧ ـ وبه اكثر المقل ونادى
هاتف الجود من يرى لي مقلا

٣٨ ـ كم نحاه عافٍ فعاد مليّاً
لم يزل دفتر الغنى عنه يملى

٣٩ ـ كلّما رمت وصف بعض علاه
قال لي قائل البلاغة كلا

٤٠ ـ سل به المكرمات تخبرك عنه
انه احمد الخلائق فعلا

---

(١٣٠) وله (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٦٠

١ ـ كن كيف شئت فما المحب بسال
طاشت سهامك يا اخا العذال

٢ ـ فاعجب لمرشفه الشهي كأنه
برد يمج مجاجة الجريال

٣ ـ وذؤابتاه دجىً ومفرقه ضحىً
والخد نار اوقدت بزلال

٤ ـ ما كان اطيب عيشنا بلوى النقا
والخندريس تدار بالسلسال

٥ ـ واليوم بالغيم المطلِّ تخاله
متشابه الغدوات بالآصال

٦ ـ حيث الشباب ظليلة افياؤه
والعين سرح في مروج جمال

٧ ـ كلِفٌ تقاسمه الغرام فشعبة
في الوادين وشعبة في الضال

٨ ـ ويلاه من قصر الجفون عن الكرى
والليل اطول من منى الجهّال

(١) القصيدة مفككة الاوصال ، ويبدو ان هذا التفكك نشأ بسبب فقدان بعض ابياتها ، ويلوح لي من البيت (٢٤) انها في مدح رجل اسمه نعمان .
٢ ـ المجاجة : الريق . الجريال : الخمر .
٤ ـ الخندريس : الخمر القديمة . السلسال : الماء العذب الصافي .

٩ ـ وبمهجتي الى الشفاه (كانها
منثور سقط) او صحاح لآل

١٠ ـ متبسم عن اقحوانة مرشف
تجد الغوالي فيه غير غوال

١١ ـ تقضي على مهج الكماة جفونه
ولو انها جبل من الاجبال

١٢ ـ وعدتني الآمال ان ستجود لي
ما كان اكذب موعد الآمال

١٣ ـ ان الذي وعدت به من جودها
كالنوم ما طل مغرماً بخيال

١٤ ـ للعامرية اربع معمورة
بين الجوانح والفؤاد البالي

١٥ ـ دمن طللت بها الدموع كانني
قرّبتها هدياً الى الاطلال

١٦ ـ يادهر لولا من هويت لشمت بي
(قبّات) برق ما لها من صال

١٧ ـ لكن اتاح لي الهوى حبّ التي
عقلت أبيّاتي بغير عقال

١٨ ـ كانت لنا دعة فعادت لذعة
والدهر صاحب نعمة ووبال

١٩ ـ لم انس اذ نهضت الى راووقها
تختال بين تمايل ومِلال

٢٠ ـ فسقتك حاسرة الذراع كانها
كف الخضيب تسورت بهلال

٢١ ـ هتكت حجابك يوم وجرة وارتدت
في بردتين تمنع ودلال

٢٢ ـ لو أن علة ودّها في صدها
ما كنت أجرع غصّة الا علال

٢٣ ـ كاد المتيّم ان يكتّم سرّه
لولا ينمّ به لسان الحال

٢٤ ـ دارت بي الادوار لولا انني
ادركت من نعمان انعم بال

٢٥ ـ واذا الليالي انكرتك فلا تلذ
الا ببيض ظبيٍ وسمر عوال

٩ ـ السقط : ما يسقط من النار عند القدح . البيت مضطرب المعنى ، فالتشبيه يبدو للشفاه . والشاعر يريده للاسنان، ولعل الاصل :
وبمهجتي الى الشفاه [تضمنت
منظوم سمط] او صحاح لآل
١٦ ـ قب القوم : ضجوا ، والقبابة : صوت الرعد . ولعل الاصل (ومضات) مكان (قبات) .
١٧ ـ الابيات ، جمع الابية : الكبر والعظمة .
٢٠ ـ كف الخضيب : نجم .

(١٣١) وله مخاطبا المتصوّفة

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٦٢

١ ـ بني التصويف انتم شرّ جيل
لقد جئتم بأمرٍ مستحيل

٢ ـ ابي القرآن قال الله هذا
كلوا اكل البهائم وارقصوا لي

١ ـ في الاصل (بنو التصويف) وهو من اخطاء النسخ .

(١٣٢) وله مادحاً (أ)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٥٧

١ ـ ابا احمد ما الفضل الا لاهله
وانت بحمد الله اهل الفضائل

٢ ـ اليك حثثنا النجب خمصاً بطونها
تشير بأعناق اليك موائل

٣ ـ وقافية ضلت وتاه دليلها
فجاءتك تبغي منك اهدى الدلائل

٤ ـ مقيدة لا يرتجى فك قيدها
بغير حسام من خطابك فاصل

٥ ـ ابا احمد اشكو اليك أمانياً
تستّر عنّي وجه حقٍ بباطل

٦ ـ اذا نحن يمّمناك توّجت عسرنا
باكليل [يسر] للاسرة كافل

٧ ـ فلا تخلنا من همة ذات حلية
تطوق من آمالنا كل عاطل

٨ ـ اذا اسعدتنا منك بعض التفاتة
رجعنا بكلّيٍ من السعد شاملٍ

(أ) اخال الممدوح الحاج سليمان الشاوي ، وكان يكنى بابي احمد .
٦ ـ في الاصل (باكيل عسر) والصواب ما اثبته . الاسرة : خطوط الجبهة ، يقال : اشرقت اسرة وجهه ، ولعل الاصل (للمسرة) .

(١٣٣) وله في مدح سليمان (؟) . (أ)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٤٦

١ ـ هات زدني من ذكر ذات دلال
ان في ذكرها شفاء العضال

(أ) يلوح لي انه الحاج سليمان الشاوي . انظر الابيات (٩٨ و٢١ و٢٢) .

٢ ـ غـادة كلمـا تنسـم منهـا
نسـمة آذنت برخـص الغـوالي

٣ ـ يالقومي من اخت حيٍّ جديس
عقلـت مهجتـي بغـير عقـال

٤ ـ كيف ابكي الصبا وقد كان حتفي
ان شـرخ الشباب شيخ الضـلال

٥ ـ أيهـا اللائم المفنّـد قلبـي
ويك عنـي مـا للمـلام ومـالي

٦ ـ لاتـزد قلبـي الكليـم كلومـاً
ان للوجـد فيـه وقـع النبـال

٧ ـ يا نديميَّ هـل الـى أم اوفـى
من سـبيل مساعـد بالوصـال

٨ ـ اطرباني بطيب ذكـر سليمان (م)
المعـالي وباسـمه غنيـّا لـي

٩ ـ حِكَـمٌ حكمـه يعيـد لعمـري
مائـلات الاحكـام ذات اعتـدال

١٠ ـ كم له مربعاً يروقك منـه
مـا تـرى مـن مسـارح الآمـال

١١ ـ وصـلاح مسـتردف بنجـاح
ونـوال يسـير اثـر نـوال

١٢ ـ وايـاد يمسحن ما تصبغ (م)
اللأواء مسـح البدور صـبغ الليالي

١٣ ـ واقتبـال بكلّ حـظٍّ سـعيد
طالـع يمنـه طلـوع الهـلال

١٤ ـ راكـب للنـدى جـواد غمـام
تلثـم الارض منه وقع [النعال]

١٥ ـ عزٌّ في الخلق مثـله وعـزيز
في مهـافي الريـاح بـرد الـزلال

١٦ ـ فلك قـد قضى لنـا نيـّراه
باقتبـال الفتـوح والاقبـال

١٧ ـ بزغت شمس سـؤدد في ذراه
زان في جيدهـا حلـيَّ الكمـال

١٨ ـ كفه [الريح] في السماح وامـا
ضربها في الوغـى فـدك الجبـال

٢ ـ الغوالي ، جمع الغالية : اخلاط من الطيب .
٣ ـ جديس : قبيلة من العرب العاربة .
١٠ ـ في الاصل (كم له مربع) ولوجود الفاصل بين كم الخبرية وبين تمييزها وجب نصب مربع .
١٤ ـ في الاصل (وقع النبال) ولا معنى له ، ولعل ما اثبته هو الصواب .
١٥ ـ مها في الرياح : مواضع هبوبها .
١٨ ـ في الاصل (كفه الرمح) ولا معنى له ، ولعل ما اثبته هو الصواب .

١٩ ـ ليسـت السبعة الـكواكب الا
راميـات عن قوسـه بالنبـال

٢٠ ـ اريحيٌّ كانما خلـق الجود (م)
علـى ما حـواه من تمثـال

٢١ ـ نمنمت داره الوفود كما نمنم (م)
صحن الخـدود ترصـيع خـال

٢٢ ـ من رجال تخيط ايـدي المنايا
بأنابيبهـم بـرود النـزال

٢٣ ـ وكأن الـكمال صيغ عـلى (م)
صـورة تمثـاله البديـع المثـال

٢٤ ـ يا اخا النيرين [دوموا] بسعد
لا اصـابتكم سـهام الوبـال

٢٥ ـ بين جنبيـك همـة من جـلاد
خلقت في الوغى صـقال النصـال

٢٦ ـ لك راي كـأنه الشهب تقضي
[بالغنى] والغنـا بغـير قتـال

٢٤ ـ في الاصل (روضوا) مكان (دوموا) وهو تصحيف .
٢٦ ـ في الاصل (القنا) مكان (الغنى) وهو تصحيف ايضا .

(١٣٤) وله في مدح سليمان (أ)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٥٢

١ ـ اليوم ماس العزّ في سـرباله
والمجـد اسـفر عن بديـع جمالـه

٢ ـ اليـوم اقبلت المكارم والعلى
يمشـين مشـي البدر في اقبانـه

٣ ـ اليوم عاد الى معرسـه الهـدى
فاضـل غاوي القوم جند ضـلاله

٤ ـ اليوم اسعدت الامور ببدرهـا
فأتم ناقصـها مقـام كمالـه

٥ ـ وارتاحت الارواح منـه بعـارف
لا عرف للمعـروف غـير نوالـه

(أ) ارجح انها في مدح الحاج سليمان الشاوي ، والقصيدة مؤرخة سنة ١١٩٥ ، اي في بداية تولي سليمان باشا الكبير وزارة العراق ، وبعد انتهاء الوزير من حربه مع الخزاعل ، التي انتهت بينهما صلحا . ويظهر ان الوزير اقر الممدوح في منصبه الرسمي ، وهو ادارةشؤونالعشائر في العراق ، والفصل في منازعاتهم ، او انه كان مفصولا عن عمله ، فاعاده اليه . انظر الابيات (٦ و٩ و١٩ و٢٣ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣٤ و٤٠) .

٦ ـ وتهادت الاحكام حالية بـه
وكفـى عواطلهـا حليّ جلالـه

٧ ـ طويت بعقوته سجايا أفصحت
بالصالحات البيـض من اعمالـه

٨ ـ شرعٌ عليك عِداته وصلاته
لابَـوْنَ بين مقالـه وفعـاله

٩ ـ هـذا فتى الدنيـا سليمان الذي
شغل [الورى] بجمالـه وجلالـه

١٠ ـ فالعد لي واديـه حط رحاله
والجور هاب فجدّ في ترحـاله

١١ ـ تاهت بنائلـه المنـى فتبخترت
تيـه المليـح بعجبـه ودلالـه

١٢ ـ الله اكبـر فخـر ينبوع النّدى
فليكـرع الحـرّان من سلساله

١٣ ـ يا بدر لا تطمع بمثـل كمالـه
ياليـث دع عنـك ادعـاء نزالـه

١٤ ـ فعّـال ممتنع الفِعـال وقائل
لـ مـتجـن إلا الصـدق من اقواله

١٥ ـ ملك يعد السيف من فقرائـه
وجماجـم الابطـال مـن أموالـه

١٦ ـ ظفر الزمـان بصيقل من حلمـه
لولاه ما انطبعت حـدود نصالـه

١٧ ـ راي [تشنّف] بالعلوم كأنـه
طبـع الجـواد يجيب قبل سؤالـه

١٨ ـ اليوم سُلّ السيف من أغماده
واراش راجي السعد طيش نبالـه

١٩ ـ واسى جروح الملك قيـم أمـره
راقي مخاوفـه طبيب عضالـه

٢٠ ـ وَلِـعَ الكمال به ولوع متيـم
لبس الهيـام وجـر من اذيالـه

٢١ ـ تلك المعارف لو تصوّرَ لم يكن
تمثالهـا الا علـى تمثالـه

٢٢ ـ الشمس دون لقاه [يهمل طرفها]
والدهـر يخفق دون خفق نعالـه

٢٣ ـ صحت به العلياء بعـد سقامهـا
واعيـد للمعهـود عصـر وصالـه

٢٤ ـ وتحيـرت منه العقول بواضـح
مـرآه قيـد الطـرف عين عقالـه

٢٥ ـ لله اكيس من تلامـذة العلى
وفلاسف الحكماء بعـض عيالـه

٢٦ ـ فهو الملاذ وسائس الدهـر الذي
راض الحرون الصعب من اهوالـه

٢٧ ـ وله السنان من الـيراع مثقفـاً
صوب المنون يسـيل من عسالـه

٢٨ ـ قلـم اذا نفثت نوافث عزمـه
بذ العقول العشـر عشـر مقالـه

٢٩ ـ يتنوّع الموت الزؤام بطعنـه
كتنوع [الحـرباء] في اشـكاله

٣٠ ـ وليهن مضـمار البلاغـة أنـه
لولاه ما اتسعت فـروج مجالـه

٣١ ـ قرم اذا لاقى الخميس عرمرماً
جـدّت به العشـرات من اجلالـه

٣٢ ـ هنئت ياقمر السـماء بدورة
للسـعد (تمسح) عنه مسح وباله

٣٣ ـ [دَوْرٌ] كانفاس النسيم تعلّةً
تتراقـص الارواح باسـتقباله

٣٤ ـ من ذروة الشرف الرفيع قبابـه
لا يستظل الحـر غـير ظـلاله

٣٥ ـ شرف شعاعيّ كافرند الضحى
تتـلألأ الدنيـا بمـاء صـقاله

٣٦ ـ واراك يابن الخير غبطـة ناظر
عـوذت (حبك) بالنبي وآلـه

٣٧ ـ اسفرت بالحسب الاثيل كما بدا
جيد السـماء مطوّقـاً بهلالـه

٣٨ ـ وحلا القريض بحسن وصفك منظراً
يزهو مكوْفَرُهُ بمسكـة خالـه

---

٧ ـ العقوة : ما حول الدار ، والساحة ، والمحلة .
٨ ـ شرع : سواء . البون : البعد ، ومسافة ما بين الشيئين .
٩ ـ في الاصل (الردى) مكان (الورى) وهو تصحيف واضح .
١٧ ـ في الاصل (مشنف) مكان (تشنف) وهو تصحيف .
٢٢ ـ في الاصل (ينهل طرفه) ولا معنى له ، ولعل ما اثبتـه هو الصـواب .

٢٩ ـ الحرباء : حيوان يتلون الوانا بحر الشمس . في الاصل (كتنوع الحيوان) وهو تصحيف .
٣٢ ـ (تمسح) كذا ورد ، ولا يخلو من معنى ، ولعـل الاصل (تمصح) اي تذهب . المسح : كساء من شعر .
٣٣ ـ في الاصل (درر) مكان (دور) وهو تصحيف .
٣٦ ـ (حبك) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الاصل (شخصك).
٣٨ ـ يريد بالمكوفر : الابيض الصافي كبياض الكافور .

٣٩ ـ فأعدته نشوان فيك تهزه
تَدية الانفاس من جريالـه
٤٠ ـ ومضى قصارى السوء[عنك] (م)
فارّخوا البدر عاد له ارتفاع كماله
٢٣٧ ٧٥ ٣٥ ٧٥٢ ٩٦
= ١١٩٥ هـ

٤٠ ـ في الاصل (فيك) مكان (عنك) وهو تصحيف .

---

(١٣٥) وله في مدح احمد (أ)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٣٣

١ ـ لمعاليك كلّها ياهمام
رقصت في حليها الايام
٢ ـ ولك الرتبة التي لم يصافح
صفحها قيصر ولا بهرام
٣ ـ طلعت للسخاء منك جوار
منشئات كانها الاعلام
٤ ـ ولقد زين المكارم مسعا
ك كما زين العقود النظام
٥ ـ حمدتك الحساد كرهاً فقلنا
ربما جادت النفوس اللئام
٦ ـ وحثثنا المَطا الى ذي محل
باذخ الأوج جاره لا يضام
٧ ـ نمت عن كل ما يسوء ولكن
لك في الخير مقلة لا تنام
٨ ـ قَصَرَ الناس عن مساعيك كلا
انها الغاية التي لا ترام
٩ ـ انت للوفد مربع وربيع
طرفناه الاكرام والانعام
١٠ ـ لك من رأيك الصقيل حسام
رأي كل امرىء لديه كهام
١١ ـ انت للعالم الطبيب المداوي
كلما عنّ للجسوم سقام
١٢ ـ انت للملك خاتم الأمن (م)
واليمن وللمجد مبدأ وختام

(أ) ورد اسم احمد في البيت (١٧) ولعله احمد باشا ابن الخربندة كتخدا الوالي سليمان باشا الكبير . مرت ترجمته .
١٠ ـ الكهام . الكليل ، النابي .

١٣ ـ انت من عنصر الكرام ولكن
اين من نظرة النضار الرغام
١٤ ـ انبتت كفّك الغِنى والمعالي
مثلما ينبت الربيع الغمام
١٥ ـ قلّ في المكرمات مثلك يابحر (م)
كما قلّ في الانام الكرام
١٦ ـ حيثما كنت ليس يألفك (م)
اللؤم وهل يألف الضياء الظلام
١٧ ـ انت ياأحمد الفعال نسيم
بشذاه تروّح الاجسام
١٨ ـ انت للدرع لا محالة درع
يوم روع وللحسام حسام
١٩ ـ كل فضل له اليك احتياج
مثلما احتاج [للرّعاء] السَوام
٢٠ ـ كن كما شئت من عطاء ومنع
ليس للجود في سواك مرام
٢١ ـ واذا لم تكن لحاجة مرءٍ
فعليها طول الزمان السلام

---

(١٣٦) وله في مدح احمد (أ) وتهنئته بالعيد

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٤٣

١ ـ لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم
إلمامة المرء في العتبى من اللمم
٢ ـ لا أبرح الحزم ان الحزم عرّفني
بغيره أن [يبيت] الساقط الهمم
٣ ـ وكم تركت أسوداً لا عرين لها
الا [معششة] العقبان والرخم
٤ ـ يادهر لا تشك من فقدانهم جزعاً
وجود بعض الورى شرّ من العدم

١٣ ـ الرغام : التراب .
١٩ ـ الرعاء (بالكسر ، والضم) جمع الراعي ، ويجمع على رعاة ايضا . في الاصل (الرعاع) وهو تصحيف بيّن . السوام : الابل الراعية .
(أ) لا مجال للترجيح بين ان يكون الممدوح احمد الشاوي ، او احمد باشا ابن الخربندة .
١ ـ اللمم : الجنون الخفيف ، ومقاربة الذنب ، او فعل الصغيرة .
٢ ـ في الاصل (بيت) مكان (يبيت) وهو تصحيف .
٣ ـ (معشش الطائر : موضع عشه . في الاصل (مشعشعة العقبان) ولعل ما اثبته هو الصواب .

٥ ـ ظنوا الفريسة للطلاب ممكنة
فشاهدوا أسد الآساد في الأجم

٦ ـ ما ينكر الخبُّ من فضلي ومن شرفي
جسم سقيم وصبر غير ذي سقم

٧ ـ أين الخيام بذي الأرطى وربربها
كانت خيامهم نديّة الخيم

٨ ـ ساروا فما تركوا عيشاً بلا كدر
للعاشقين ولا [عضواً] بلا ألم

٩ ـ وكدت أقرع سنّي بعدهم ندماً
لو كان ينفع قرع السنّ من ندم

١٠ ـ عرب ولكن أضاعوا عهد من صحبوا
فما المظنة بعد العرب بالعجم

١١ ـ وطول تجربة الاصحاب أوجد لي
أن لا أصاحب غير الصارم الخذم

١٢ ـ أفتوا بفرقتنا ظلماً وليس لنا
سوى المحرم حبس الروح من حكم

١٣ ـ نزورهم واذا ازورت نواظرهم
غيظاً علينا كحلناها بفيض دم

١٤ ـ لا تحسبن اقتحام الحرب موبقة
ما صح شرط أبي يحيى لمقتحم

١٥ ـ يقضي ابن آوى ولم يهرم له غنمٌ
والاسد تدرك اقصى غاية الهرم

١٦ ـ لا تركب الامر حتى تستشير به
شهماً وان كنت عين الحاذق الفهم

١٧ ـ [وليقنعنك] من خلٍّ اشارته
وفي الاشارة ما يغني عن الكلم

١٨ ـ خلفت خلفي قوماً كلما عزموا
على اصطناع يد خافوا من العدم

١٩ ـ وكم شفعت الى جيل بمنصلت
ان الحسام شفيع غير متهم

٢٠ ـ تركت نصح سميري غير [ملتفت]
ورحت أضرب أكباد المطا الرُّسم

٢١ ـ حتى وقفت على أرض مقدسة
يعطّر الافق منها (منقب) الكرم

٢٢ ـ أرض لاحمدنا كثناف معضلنا
فكّاك موثقنا من ربقة اللثم

٢٣ ـ مقري القبائل من أدنى نحائره
حمرٌ من التبر أو حمر من النعم

٢٤ ـ (أحلى) من الماء إلا أن بطشته
لو شابت السحب لم تمطر سوى النّقم

٢٥ ـ تؤمُّ كل الورى بالخير آمله
كأنها وكلاء الله في الامم

٢٦ ـ وربما خبط الاعناق يوم وغىً
خبط العصا ورق البانات والسلم

٢٧ ـ تنال من بيضه الايام مأمنها
كأنها ضربت بيضاً على قمم

٢٨ ـ لا زال يجبر كسراً غير منجبر
منها ويخرم رتقاً غير منخرم

٢٩ ـ ان قسته بملوك الارض خلت له
وزن التفاوت بين البهم والبهم

٣٠ ـ ما للعلى مسكن في غير دارته
هيهات أن تسكن الارواح في الرمم

٣١ ـ جاءت اليه المعالي قبل دعوته
سعيا على الراس لا سعيا على القدم

٣٢ ـ ترى البلاد نشاوى من مدامته
شرب النديم على الاوتار والنغم

٣٣ ـ زار الاقاليم جدواه فزينها
ياحسن ما صنعته الشهب في الظلم

٣٤ ـ لولا مساعيه ـ زاد الله حكمتها ـ
لأصبح الملك جرحاً غير ملتئم

٣٥ ـ اذا المنايا تبدّت وهي كالحة
فاعجب له من بشوش غير مبتسم

---

٦ ـ الخب : الرجل الخداع .
٧ ـ الارطى : شجر ثمره كالعناب ، واحدته : أرطاة . وذو أراط : واد لبني أسد . ندية نسبة الى الند وهو عود يتبخر به ، وقيل هو العنبر .
٨ ـ في الاصل (عضو) مكان (عضواً) وهو من سهو الناسخ .
١٤ ـ ابو يحيى : الموت (ثمار القلوب للثعالبي /٢٤٦) .
١٧ ـ في الاصل (وليقنعك) مكان (وليقنعنك) وهو تصحيف مخل بالوزن .
١٩ ـ الجيل : الصنف من الناس ، فالترك : جيل ، والروم : جيل .
٢٠ ـ في الاصل (مالفة) مكان (ملتفت) ولعل ما أثبته هو الصواب .
٢١ ـ (منقب الكرم) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الاصل مثعب الكرم ، والمثعب : مسيل الماء في الوادي .
٢٤ ـ (أحلى من الماء) كذا ورد ايضا ، ولعل الاصل (أهنأ من الماء) .
٢٩ ـ البهم (بفتح الباء وسكون الهاء) جمع البهمة (بفتح الباء وسكون الهاء ايضا) : أولاد الضان ، والماعز ، والبقر . والبهم (بضم الباء وفتح الهاء) جمع البهمة (بضم الباء وسكون الهاء) : الشجاع .

٣٦ ـ لما درت انه المولى لها وقفت
في الحرب بين يديه موقف الخدم
٣٧ ـ اذا انبرى لعطا او مدّ كفّ سطا
فاقرا السلام على الآجال والنّعم
٣٨ ـ لايمسح اللؤم جوداً فيه منطبعاً
وكيف [ينمسح] المطبوع في الشيم
٣٩ ـ سمح بخيل بردّ [الثلاثذين] به
والبخل يحسب احيانا من الحِكم
٤٠ ـ لا يقبل النصح في اسداء عارفة
وفي النصيحة ما يدعو [الى] التهم
٤١ ـ اليك ياأحمد المسعى سعت إبلي
تؤمُ رعي انيق غير منهشم
٤٢ ـ تشكو اليك زمانا قد اضر بها
كما اضرت بخطِ عشرة القلم
٤٣ ـ وانت اهل بأن ترعى اذمتها
في ذمة الله اهل الرعي للذمم
٤٤ ـ (فتّ) الاوائل ما قدمت من قدم
في الصالحات وان فاتو كفي القِدم
٤٥ ـ فاهنأ بعيد سعيد عاد عائده
بكل متحد بالخير ملتحم

٢٨ ـ في الاصل (وكيف نمسح) والصواب ما اثبته .
٢٩ ـ في الاصل (اللاذين) مكان (اللاثذين) وهو من سهو الناسخ .
٤٠ ـ في الاصل (من) مكان (الى) والصواب ما اثبته .
٤١ ـ يريد بقوله (رعى انيق) : رعي عشب انيق ، والانيق : الحسن المعجب . المنهشم : اليابس المتكسر .
٤٤ ـ (فت الاوائل) كذا ورد ايضا ، ولعل الاصل (فات الاوائل) ، والفاعل الاسم الموصول من كلمة (ماقدمت) .

(١٣٧) وله في مدح احمد (ا) وتهنئته بالعيد

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٢٩

١ ـ يهنيك عيد الخير والنّعم
بسيادة سادت ذوي الهمم
٢ ـ لله شيمتك التي جعلت
للمجد بيت قصيدة الكرم
٣ ـ انت الطبيب المستجار به
مما تلمُ طوارق الالم
٤ ـ داويت امراض العراق بما
اوتيت من حكم ومن حِكم
٥ ـ طلعت سعود علاك لامعة
لمعان بارقة على عَلَمِ
٦ ـ إن المآثر ما لها اثر
إلا بأحمد احمد الأمم
٧ ـ يرد البلاد صنيع نائله
كورود عافية على سقم
٨ ـ رات الرئاسة منه ذا لبدٍ
ملئت برائنه من الهمم
٩ ـ بأبي الذ[ي] ضمنت مواهبه
ان لابقاء لحادث عمم
١٠ ـ فالناس في فرح وفي طرب
والملك في عزٍ وفي حشم
١١ ـ والارض راقصة بساكنها
فرحا بمالئها من النّعم
١٢ ـ كل الجميل نتاج همئته
ان الرياض ولائد الديم
١٣ ـ فطن لكل فضيلة يقظ
لولاه جفن الغيّ لم ينم
١٤ ـ رامي العدى في كل بائقة
ملئت كنانتها من النقم
١٥ ـ سيف واين السيف من بطل
بطلت لديه شجاعة البهم
١٦ ـ آسٍ اتى الدنيا وقد عقمت
طمعاً وانقذها من العقم
١٧ ـ قطب المعالي وابن بجدتها
ربّ القنا والسيف والقلم
١٨ ـ ظلّ على الفقراء يسترهم
بسحاب جدواه من العدم
١٩ ـ عدل المقام ابت عدالته
الا ائتلاف الذئب والغنم
٢٠ ـ ندب جميل الخلق ذو خلق
بالخير متحد وملتحم
٢١ ـ تجد الاعادي منه مرغمها
وكذاك رغم الخيل باللجم
٢٢ ـ شرس العريكة ليس يقنعها
ان الخطوب لها من الخدم
٢٣ ـ ان الانام بظل دولته
امنوا أما نالوحش في الحرم

(ا) هو اما ان يكون احمد باشا بن الخربندة ، او احمد الشاوي ، والاول ارجح .

٢٤ ـ لك كل رائحة وغادية
اذنت بنشر دوارس رمم
٢٥ ـ شيم كرائم جلّ منشئها
هي سيدات كرائم النسم
٢٦ ـ ان المكارم منطق ذرب
أوتيت منه جوامع الكلم
٢٧ ـ [اطلقتها] من اوج دارتها
زهر النجوم فواضح الظلم
٢٨ ـ لما سمحت بكلّ عارفة
اسدى اليك الشكر كل فم
٢٩ ـ واذا الزمان كبا بذي ادب
كنت [المعدّ] لزلة القدم
٣٠ ـ لهجت بك الايام حامدة
كالطير ساجعة على سلم
٣١ ـ يامن اباح لعصره مِننا
كانت له كالروح للنسم
٣٢ ـ وافاك هذا العيد ملتمساً
رفداً فنال الرفد من أمم
٣٣ ـ واتيت اطلب منك عائدة
والعَوْد [من] شأن وابل الديم
٣٤ ـ شكراً لما أوتيت من كرم
قلّدتني نِعماً على نِعم

٢٧ ـ في الاصل (اطلقها) مكان (اطلقتها) وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى .
٣١ ـ النسم ، جمع النسمة : النفس ، والانسان .

(١٣٨) وله في احمد (ا) وتهنئته بالعيد

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٣٦

١ ـ الا برق يَشام من الشآم
[فَيَنقع] ومضه [غَلَل] الأوام
٢ ـ برغم اللوم بايَعَ كل قلب
غزال الواديين بلا احتشام
٣ ـ غلام في مراشفه نسيم
يعيد الشيخ في سنّ الغلام
٤ ـ أدار لثامه خجلا وصوناً
وما أدراك ما تحت اللثام
٥ ـ يقرّب من فمي فمه فأخشى
على برد يذوب من الغرام
٦ ـ وتنذرني محاسنه [بوجد]
يفاجي الصبر بالموت الزؤام
٧ ـ تبطنت الثرى فتعاورتني
[مقلبة] القلوب على اضطرام
٨ ـ وما ان شبت من كبر ولكن
لواردة الخطوب على ازدحام
٩ ـ وزهدني عن الاموال اني
ارى الاموال أوثان اللئام
١٠ ـ اصد عن المثالث والمثاني
وتطربني احاديث الكرام
١١ ـ ولا يخفى عليّ كلوح قوم
على افواهها أثر ابتسام
١٢ ـ ولا ارضى بأهل الجهل صحباً
ولو اني [دُفعتُ] الى الحِمام
١٣ ـ ولا انسى جميل الصنع طبعاً
ولو اني اعمّرُ الف عام
١٤ ـ وانطق بالصواب ولا ابالي
ولو القيت في الكرب العظام
١٥ ـ اذا كان الكلام لغير غيٍّ
فما فضل السكوت على الكلام
١٦ ـ ولي زمن بذى سَلَم تقضّى
على ايام ذي سَلَم سلامي
١٧ ـ بحيث الربع موشيُ الحواشي
وذاك الجو نَدّيُ الغمام
١٨ ـ قفي يا أمَّ عمرو وانظريني
يَبِنْ لك كيف عاقبة الغرام
١٩ ـ خذي لي من عريب قبا ذماماً
فان العرب تعرف بالذمام
٢٠ ـ أعيراني قلوصكما لعلّي
أعرّس في حمى ذاك المقام
٢١ ـ متى تدنو الخيام بآل ميٍّ
ونمرح بين هاتيك الخيام
٢٢ ـ وترفع لي الحدوج مكللات
بحسن وسامة منهم وسام

٦ ـ في الاصل (بوجه) مكان (بوجد) وهو تصحيف واضح .
٧ ـ في الاصل (مقبلة) مكان (مقلبة) وهو تصحيف ايضا .
١٠ ـ المثالث ، جمع المثلث وهو ما كان على ثلاث قوى من الاوتار ، وقيل : هو الثالث منها . المثاني : ما بعد الاول من اوتار العود .
١٢ ـ في الاصل (رفعت) مكان (دفعت) .
٢٢ ـ الوسامة : اثر الحسن . السام ، جمع السامة : الذهب والفضة .

(ا) اخاله احمد بن الحاج سليمان الشاوي ، انظر الابيات (٢٦ و٣٠ و٣٦ و٣٩) .
١ ـ في الاصل (ينقع ومضه بلل الاوام) ولعل ما أثبته هو الصواب ، والغلل : هو العطش .
٣ ـ النسيم : الريح الطيبة .

٢٣ ـ فهل يادهر عندك ما تمنت
من الشيم البرود [ذوو] الاوام
٢٤ ـ ومن طلب الشفاء من الافاعي
فبشره بموبقة السقام
٢٥ ـ ومن يأمل سموا فليعرج
بأحمد صاحب الهمم السوامي
٢٦ ـ أمير في امارته انتباه
أنام الحادثات عن الانام
٢٧ ـ همام لا يغرك من سواه
فكم تحت الحمائل من كهام
٢٨ ـ هو الجبل المطل على الثريا
كاطلال الجبال على الانام
٢٩ ـ ارى العلياء سائرة اليه
كما يسري الهلال الى التمام
٣٠ ـ يذود عن الرياسة كل ذود
كليث عن فريسته يحامي
٣١ ـ له اطعام عارفة وعز
وللكرماء اطعام الطعام
٣٢ ـ اذا الآمال لم تستغن عنه
فان الماء حاجة كل ظام
٣٣ ـ ترى اهل الممالك في ذراه
تقاد كانها بعض السوام
٣٤ ـ وتلقح من عطاياه الاماني
لقاح الارض من نطف الغمام
٣٥ ـ وتسخط من قواضبه الهوادي
ولا سخط الجموح على اللجام
٣٦ ـ متى قيست به الاشراف هانت
وابن الخف من شرف السنام
٣٧ ـ تيقظت الخطوب فمذ رآته
قليل النوم عدن الى المنام
٣٨ ـ لمثلك ايها الملك المفدّى
اطاع الناس من سام وحام
٣٩ ـ ضربت على الرياسة كل سدّ
يزيف همة الملك الهمام
٤٠ ـ وحساد دحمتهم حسوماً
بخطب مثل بارقة الحسام
٤١ ـ حللت من المكارم والمعالي
محلّ الطوق من عنق الحمام
٤٢ ـ وكم انفذت سهمك في عويص
رماه من العناية (كل) رام
٤٣ ـ طلعت على العدى كصفيح برق
يشق خطوط دائرة الظلام
٤٤ ـ رميت بك المنى فاصاب [سهمي]
وما الشععاء الا كالسهام
٤٥ ـ جمالك لم يزل للعيد عيداً
يعيد شوارد النعم الجسام
٤٦ ـ اذا الاعياد اطربت البرايا
فانت مدام هاتيك المدام

٢٣ ـ في الاصل (ذوي الاوام) والصواب ما اثبته .
٤٠ ـ دحمهم دحما : دفعهم شديدا .
٤٢ ـ كذا ورد عجز البيت ، ولعل الصواب (اي رام) اشارة لقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) ـ الانفال /١٧ .
٤٤ ـ في الاصل (مني) مكان (سهمي) وهو تحريف مخل بالمعنى .

(١٣٩) وله في الغزل

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٥٩

١ ـ ياليلة حتى الصباح سهرتها
قابلت فيها بدرها باخيه
٢ ـ احييتها وامتثها عن حاسد
ما شانه الا الحديث يشيه
٣ ـ ومعانقي حلو الشمائل اهيف
جمعت ملاحة كل شيء فيه
٤ ـ يختال معتدلا ويعتنق الصبا
متحركا بقوامه يثنيه
٥ ـ علقت يدي بعذاره وبخده
هذا اقبّله وذا اجنيه
٦ ـ حسد الصباح الليل لما ضمّنا
[غصنين فرّق] بيننا داعيه

١ ـ [واشلاء] دار بالحمى تلبس البلى
ومنها بكفي كل نائبة [شلو]
٢ ـ نأت دعد عنها فهي تشكو كخصرها
نحولا بنفسي ذلك الناحل النضو
٣ ـ تسائلني اترابها هل تحبها
لها وابيها من مودتي الصفو

٦ ـ في الاصل (عصن ففرق) وهو تصحيف واضح .
١ ـ في الاصل (واسلاء) مكان (واشلاء) و (شكو ، مكان (شلو) والتصحيف فيهما واضح .

(١٤٠) وله في الغزل

التخريج : مجموعة عمر رمضان /٧

٤ ــ أتحسبن قلبي خاليا من غرامها
وأين فؤاد من مودتها خلو
٥ ــ عفى الله عنها فهي روحي وان جنت
عليها ومرجوة لذي الهفوة العفو
٦ ــ ارى عينها نشوى ولي نشوة الهوى
فما لي أو تصحو نواظرها صحو
٧ ــ واعلم ان الجور مرة مذاقه
ولكنه منها وفي حبها حلو

---

(١٤١) وله في الغزل (أ)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٥٨

١ ــ خيال روى رياه اطيب ما يروى
عن البان عن خبت الاناعم عن اروى
٢ ــ سرى يتخطى كل باد وحاضر
الى مضجع يقرا السلام [على] السلوى
٣ ــ حنينا الى اوقات نجد وياليها
ليالي كانت للهوى مسلكاً رهوا
٤ ــ تجافتك ليلى وادعيت وصالها
اذا الفعل لم يصدق فلا حبذا الدعوى
٥ ــ وميدان لهو للتصابي جرت به
كميت حميانا الى الغاية القصوى
٦ ــ تطوف بها بيض كأن قدودها
رياض حست كأس الحيا فانثنت نشوى
٧ ــ سكرنا فأنكرنا على عصر صحونا
ومن ذاق طعم السكر لم يشته الصحوا
٨ ــ قطعنا من الاهواء كل علاقة
اذا نحن ادركنا المرام فلا غروا
٩ ــ ولما حبسناها على ايمن الغضا
وكل حشا منا بجمرته تكوى
١٠ ــ فضضنا ختاما من حديث لو انه
ينقص على رضوى لغنّى له رضوى
١١ ــ نشير الى (حرون) طورا وتارة
الى سفح يبرين ودار الهوى حزوى
١٢ ــ أاحبابنا اين القرى لنزيلكم
فقد ركبوها في سبيلكم عشوا
١٣ ــ وهل عندكم للعائرين اقالة
فأسمح خلق الله من ينفق العفوا
١٤ ــ تنادوا وهم نصب العيون كأننا
على طول ذاك النأي لم نفترق عضوا
١٥ ــ ولله قلبي حيث طاب لطيبهم
اذا كرم الثاوي فقد كرم المثوى
١٦ ــ ولما زففنا العيس والنجم في الدجى
كحيل الاماقي يشبه الرشأ الاحوى
١٧ ــ طرقنا من الدهناء بنت مجاشع
فقيل التصابي بالخلاعة [لا] نهوى
١٨ ــ ويوم سقت كاسا و[ثنت] بأختها
وهزّ نسيم السكر [اعطافنا زهوا]
١٩ ــ فقبّلت منها الغصن حلواً ثماره
وما كل غصن يحمل الثمر الحلوا
٢٠ ــ فكنا وقد لف العناق جسومنا
كشارب ماء اليم يظما ولا يروى
٢١ ــ كذبت الهوى ان لم أجد مر [صابه]
على كبدي أحلى من المنّ والسلوى
٢٢ ــ جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي
فانبتت الدوح الذي يثمر الشجوا
٢٣ ــ وكم في هوى الحسناء ماح ومثبت
فلا تنكروا الاثبات منها ولا المحوا
٢٤ ــ ولما اتتني بعد يأس تعودني
شكوت اليها حيث لا تنفع الشكوى
٢٥ ــ وما الخل الا من يسرك فعله
فيابى الذي تأبى ويهوى الذي تهوى
٢٦ ــ كفاك من الانسان فحوى فعاله
دليلا كما ان الكلام له فحوى
٢٧ ــ عقيلة فهر متعينا بنظرة
الم تعلمي أن الصبا كلاّ يذوي

(أ) كذا ورد في الاصل ، ويلوح لي من مضمون البيت الاخير من القصيدة انها مقدمة لقصيدة في المديح .
١ ــ البان ، وذو البان اسم علم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في معجمه . الخبت : المطمئن من الارض ، وخبت : ماء لكلب ، وقرية من قرى زبيد في اليمن ، وبين مكة والمدينة خبتان هما : خبت الخميش ، وخبت البزواء ، ولم اجد ذكرا لخبت الاناعم . اروى : ماء لغزارة قرب العقيق عند الحاجر .
٢ ــ في الاصل (عن السلوى) وما اثبته هو الصواب .
٣ ــ المسلك الرهو : السهل الذي ليس برمل ، ولا حزن .
٥ ــ الكميت من الخمر : ما كان لونها بين السواد والحمرة .
١١ ــ (حرون) كذا ورد في الاصل (ويريد الشاعر اسم موضع) ولم أجد له ذكرا ، ولعله (جيرون) وهي محلة بدمشق ، وقيل قرية الجبابرة في ارض كنعان . يبرين : من اعمال البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة . حزوى : موضع بنجد في ديار تميم ، وقيل غير ذلك .
١٧ ــ مجاشع : بطن عظيم من تميم . في الاصل (بالخلاعة واللهوا) وفيه لحن ، ولعل ما اثبته هو الصواب .
١٨ ــ ورد البيت في الاصل محرفا هكذا :
ويوم سقت كاسا وغنت باختها
وهز نسيم السكر اعطافه زهوا
٢١ ــ في الاصل (مرصابها) وهو من اخطاء النسخ .

٢٨ ـ خِفي الله في هتك النفوس فانها
جميعاً بعيني عالم السر والنجوى
٢٩ ـ وليل تورّكنا به صفحة الثرى
تخال بساط الارض من تحتنا يطوى
٣٠ ـ نؤم به اشياخ قوم كأنها
نوافح برء رعرعت جسداً نضوا

---

(١٤٢) وله في مدح سليمان (١)

التخريج : مجموعة عمر زيدان /٤٧

١ ـ المجد بالجدّ واللدن الردينـي
والخيل مختالة بالهندواني
٢ ـ حدّث عن السعد ان السعد مركزه
على مساعدة الحكم الربوبي
٣ ـ ان العوالم لولا الحظ ما انطبعت
طباعها بين علوي وسفلي
٤ ـ كم خطّ خطّ امرىء مجداً فحققه
حكماً وابطل دعوى كل خطي
٥ ـ وان تكن قسمة الاقدار معطية
فلا تدع جانب العضب الجرازي
٦ ـ ان السيوف لها صحف فان نشرت
قضت على كل منشور ومطوي
٧ ـ وما حديث الاماني غير وسوسة
فاقرا السلام على اهل الاماني
٨ ـ لله دفاقة الرايات خافقة
جرارة أذيل اللأم اليماني
٩ ـ كأنها ودم الابطال يخضبها
روض يوشح بالزهر الشقيقي
١٠ ـ ورب شهبٍ على شهب كأنهم
في البيد سارية الركب السماوي
١١ ـ كأن أوجههم والطعن يونقها
زهر ينمنم بالطل الجماني
١٢ ـ يسوسها من ليوث الله ذو لبد
نهّاب أفئدة هتّاك ماذي
١٣ ـ شلاّل عادية فرّاس [عِفرية]
سيف من الرشد مسلول على الغي
١٤ ـ لدّاغ كل شروس البأس أحوسه
بكل ناب سنان أفعواني
١٥ ـ حرّاق ما نسجته كل داجية
بكوكب ثاقب الآراء دري
١٦ ـ وفكرة حرّة في قلب صاحبها
منابت الحزم والعلم الرياضي
٧١ ـ يرى من البيض بيض [الهند] مصلتة
ولا شباب سوى النقع الغدافي
١٨ ـ اذا الكتائب لاقتها كتائبه
وجدتها بين منشور ومطوي
١٩ ـ لو مثّلت خيله للاسد غائرة
لاجفلت دونها اجفال وحشي
٢٠ ـ ويستمد مداد النصر من قلم
يصرّف الملك بالرقم الارادي
٢١ ـ اذا نظرت اليه او سمعت به
وجدت أعجب مسموع ومرئي
٢٢ ـ هذا سليمان لم تقنع عزائمه
الا بطاعة انسي وجني
٢٣ ـ تنبي أياديه عن خيل مسوّمة
وعبقري من الديباج موشي
٢٤ ـ الواحد الحسن لم تلمع أسرته
الا وعوذته بالواحد الحي
٢٥ ـ [الصائد] الجيش قد غص الفضاء به
ولا حبالة الا صدر خطي
٢٦ ـ والقائد الشقر تحت النقع تحسبها
زهر الكواكب في ليل دجوجي
٢٧ ـ يمتاحه السيف عرياناً فيصدره
مقمصاً بقميص [أرجواني]
٢٨ ـ ان طار جيش العدى من ذكره هرباً
فقد يروع القطا ريح القطامي
٢٩ ـ وفارس كل يوم ثوبه عبق
[بنافع] من دم الفرسان مسكي

---

(١) ورد اسم سليمان في البيت (٢٢) واخاله الحاج سليمان الشاوي . مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية.
٥ ـ العضب الجرازي : السيف القطاع . في الاصل (الجزاري) وهو تصحيف .
٨ ـ اللأم جمع اللأمة : الدرع .
١٠ ـ يريد بالشهب الاولى : الفتيان كأنهم الكواكب اشراقا وانقضاضا ، والشهب الثانية : الخيل .
١٢ ـ الماذي : كل سلاح من حديد ، والدروع البيضاء ، والرقيقة النسج .
١٣ ـ شلال ، فعال ، من شل الفرسان بالسيف شلا : هزمهم وطردهم . العادية : الجماعة من القوم يعدون للقتال . أسد عفرية ، وعفرنى : شديد ، قوي عظيم . في الاصل (عفرنة) مكان (عفرية) وهو تصحيف .
١٤ ـ الاحوس : الجريء الذي لا يهوله شيء .
١٧ ـ في الاصل (الهدب) مكان (الهند) وهو تصحيف . الغدافي : نسبة الى الغداف ، وهو الغراب الاسود .
٢٥ ـ في الاصل (الصائب) مكان (الصائد) والصواب ما اثبته بدليل قوله (ولا حبالة) .
٢٧ ـ في الاصل (الارجواني) وهو من سهو الناسخ .
٢٨ ـ القطامي : الصقر .
٢٩ ـ في الاصل (منافح) مكان (بنافع) وهو تصحيف .

٣٠ ـ اذا تذكر يوم الطعن أطربه
اطراب مدّكر العصر الشبابيّ
٣١ ـ ولم يقس بالسماويات جوهره
الا قياس سماويّ بأرضيّ
٣٢ ـ ليت الزمان ومن فيه فدا ملك
دارت به كرة الافق العراقيّ
٣٣ ـ اذا المآرب حجّت أوج دارته
عادت بأطيب من انفاس داريّ
٣٤ ـ ان الدروع اذا لاقت أسنته
كانت كنسج البناء العنكبوتيّ
٣٥ ـ اذا الملوك راته خفّ أوقرها
فعاد أطيش من جسم رياحيّ
٣٦ ـ اراهم الغيث والهيجاء قائظة
والغيث في القيظ امر غير عادي
٣٧ ـ تلهو السيوف بهم ملهى اغيلمة
في ملعب شرق باللهو انسيّ
٣٨ ـ اذا الأمانيّ في اشواطها كدحت
فليس يدركها غير اليمانيّ
٣٩ ـ كأن اسيافه نار وهامهم
قوم عكوف على الدين المجوسيّ
٤٠ ـ يغشاهم الموت مأموراً بزورتهم
ولا يزاور عنهم غير منهيّ
٤١ ـ يامن جلاء الغواشي من طبائعه
والشمس تختص بالضوء النهاريّ
٤٢ ـ ماآنست من مواضيك الوغى قبساً
الا اهتدت بشهاب منك قدسيّ
٤٣ ـ لقد سبقت من الماضين امجدها
ولم يفتك سوى السبق الزمانيّ
٤٤ ـ وربّ حيّ من الاقيال زرتهم
بزاخر من عباب الحتف لجيّ
٤٥ ـ غزوتهم والردينيات كاشرة
عن نابها كشرة اللّيث العرينيّ
٤٦ ـ فالرقش كالرقش الا ان نقشتها
تعيي فلاسفة العلم الطبيعي
٤٧ ـ وللحمام اغاريد كما اختلفت
ورق الحمائم بالنوح الغراميّ
٤٨ ـ أعقمت اصلابهم غزواً فلم يلدوا
سوى المخاوف والوهم (الدغاميّ)

٤٦ ـ الرقش (بالفتح) : الكتابة ، و (بالضم) : صنف من الحيات منقطة ، وقد تطلق على السيوف .
٤٨ ـ الدغام : السواد ، ودغمه الله : اذله ، وسود وجهه ، ولعلها (الرغامي) والرغام : التراب ، والقسر ، والذل عن كره .

٤٩ ـ يهزّ رعبك في الاغماد قُضبهم
ولا اهتزاز القضيب الخيزرانيّ
٥٠ ـ لا يصحب البِشرَ قلباً رعته ابدا
ولو تعلّلَ بالصّرف السلافيّ
٥١ ـ وقال في حظّك الاوفى مؤرخه
حييت بالسعد والفتح الالهيّ
٤٢٨ ١٦٧ ٥٢٥ ٧٧
= ١١٩٧

٤٩ ـ الرعب (بالفتح) : الوعيد ، و (بالضم) : الفزع ، والاول هو المقصود .

التخميس

(١٤٣) وله في مرقد امير المؤمنين علي (ع) والاصل لابي الحسن التهامي(*) من قصيدة طويلة (ا)

التخريج : المجموع الرائق للسيد صادق بحر العلوم (مخطوط) ، واوراق اليعقوبي (ب)

وذي مرقد شمس العلى كقبابه
وجبهة دار الملك دون ترابه
ألم تره مع عظم وسع رحابه
(تزاحم) تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها) (١)
بباطنه آيات وحي تنزلت
ورسل وأملاك به قد توسلت
لذاك سلاطين لديه تذللت
(اذا ما راته من بعيد ترجّلت
وان هي لم تفعل ترجّل هامها)(٢)

(*) هو علي بن محمد التهامي شاعر فحل ، قتل وهو محبوس في سجن القاهرة سنة ٤١٦ هـ .
(وفيات الاعيان ٦٠/٣ ، وروضات الجنات /٤٦١ ، وانوار الربيع ٦٢/١ .)
(ا) القصيدة كما في الديوان (٧٠) بيتا في مدح حسان بن مفرج الطائي (كما ورد في البيت (٣٥) منها ، وجاء في الديوان انها في مدح حسان بن جراح .
(ب) قال اليعقوبي « في كتاب دار السلام للعلامة النوري ج/١ ص/١٨٢ ذكر قدوم السلطان مراد الى النجف وترجله حين راى القبة الحيدرية ، وتمثل احد ملازمي ركابه ببيتي ابي الحسن التهامي وتخميسهما » .
١ ـ في الديوان (تصادم) مكان (تزاحم) و (في يوم السلام) مكان (عند الاستلام) .
٢ ـ في الديوان (اذا عاينته) مكان (اذا ما راته) .

الملحق الاول

الشعر المنسوب الى الازري وليس له

قلت في مقدمة الديوان : ان الازري ترك شعره في اوراق مبعثرة وقد جمع بعد وفاته في مجموعات متفاوتة ، وعلى ذلك فان ذمة الناظم بريئـــة من الانتحال ، وان كل ما وجد في ديوانه من شعر يعود لغيره فهو من اوهام النساخ . حتى ان بعضهم نسب اليه شعراً يعود الى المرحوم عبدالباقي العمري الذي كان عمره يوم وفاة الازري سبع سنين ، او اكثـر بقليل . وكنت قد عزمت على ايراد القصـــائد والمقطعات المنسوبة لشاعرنا وهي ليست له بتمامها، ثم بدا لي ان اختصر ، واكتفي بايراد مطلع القصيدة، والنص الكامل للمقطوعة :

١ ــ تضمنت مخطوطة الديوان المرموز اليها بـ(خ/٨) قصيدة مؤلفة من (٣١) بيتاً في مدح أمير المؤمنين علي (ع) مطلعها :

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب
ولـكنه جـــم المهالك مرهـوب

والصحيح انها قطعة من مقدمة قصيدة طويلة تبلغ (٧٠) بيتا لعزالدين عبدالحميد بن ابي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥هـ ، وهي احدى قصائده العلويات السبع . طبعت مرارا ، الطبعة الاولى على الحجر سنة ١٣١٧هـ ، والاخيرة في بيروت سنة ١٣٩١هـ باسم الروضة المختارة في شرح الهاشميات للكميت، والعلويات السبع لابن ابي الحديد .

٢ ــ وتضمن الديوان المطبوع ، والنسخ المخطوطة المرموز اليها بـ (خ/١ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٨) هذين البيتين :

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم
انا الذي كنت في حمـائه الســببا
عانقته ولهيب النـار في كبـدي
فاثرت فيه تلك النار فالتهبـــا

والصحيح انهما لشاعر متقدم على الازري بما لا يقل عن اربعة قرون ، وقد اوردهما شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي المحلي المتوفى سنة ٨٥٠هـ في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف ج٢/٢٠٢ في الباب الثاني والسبعين بدون عزو .

٣ ــ وتضمن الديوان المطبوع ايضا ، والنســخ المخطوطة المرموز اليها بـ (خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ وخ/٧ وخ/٨ قصيدة عدد ابياتها (٣٤) مطلعهـــا :

العلـم جســم انت عنصر مجده
والفضـــل ســيف انت جوهر حدّه

في مدح المرحوم العلامة السيد صـــبغةالله الحيدري ، والصحيح انها للشيخ حسين العشاري رحمه الله ، وقد رايتها عيانا في ديوانه بخط المرحوم الاستاذ السيد علي علاء الدين الالوسي ، ووقفت على حاشية بخط المرحوم العلامة السيد نعمـــان الالوسي ، على مخطوطة ديوان الازري ،المرموز اليهـا بـ (خ/٦) دونها ازاء مطلع القصيدة المذكورة قال فيها ما نصه (هذه القصيدة للعلامة الشهير حسين افندي محشي الحضرمية ــ يعني العشاري ــ وهي بخطه في ديوانه ، ونسبتها الى المرقوم ــ اي الازري ــ خطأ فلا تغفل) .

٤ ــ وتضمن الديوان المطبوع ، والنسخ المخطوطة المرموز اليها بـ(خ/١ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٨) هذين البيتين :

قالوا حبيبك ملسو ع فقلت لهـم
من عقرب الصدغ أم من حيّة الشعر
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم
فكيف ترقى افاعي الارض للقمـــر

والصحيح انهما لكمال الدين بن مطروح المتوفى سنة ٦٤٩ هـ ومثبتان في ديوانه المطبوع بمطبعـــة الجوائب في الاستانة ، واوردهما الدميري المتوفى سنة ٩٢٣ هـ في كتابه حياة الحيوان ج ١٤٢/٢ في مادة العقـرب .

٥ ــ وانفردت خ/٢ بايراد قصيدة مؤلفة من (٢٢) بيتاً مطلعها :

الم يأن أن يصغى الى الحق غافل
ويسلك نهـــج الاســـتقامة مـائل

والصحيح انها قطعة من قصيدة طويلة عـدد ابياتها (١٠٣) لاخيه محمد رضا الازري المتوفى سنة ١٢٤٠هـ نظمها بمناسبة غارة الوهابيين على كربلاء سنة ١٢١٦هـ اي بعد وفاة شاعرنا باربـــع سنوات . وقد اوردها العلامة الاميني في كتابه شهداء الفضيلة /٢٩٧ منسوبة الى محمد رضا ، وقال : انه نقلها من ديوانه المخطوط .

٦ ــ وانفرد الديوان المطبوع والنسخة المخطوطـة المرموز اليها بـ (خ/٨) بايراد قصيدة مؤلفـة من (٣٣) بيتا أولها :

أن كنَّ لا يفصحن بالشكوى لنا
فهـــن بالارزام يشـــتكينا

والصحيح انها قطعة من قصيدة ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٥٣هـ يمدح بها امير المؤمنين علي (ع) مطلعها :

حنَّت فاذكت لوعتي حنينا
اشكو من البين وتشكو البينا

وقد أورد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ في كتابه المنتظم ج١٠/١٨٣ (٣٨) بيتا منها في ترجمة الشاعر المذكور .

٧ ـ واورد عمر بن محمود بن زيدان الموصلي في مجموعته (التي ضمنها شعر الازري الذي لا وجود له في ديوانه) خمس قصائد من شعر المرحوم عبدالباقي العمري ونسبها خطأ الى الازري وهذه مطالعها :

يامن علا في الاجتهاد منـاره
وبدوّ مذهبه غلا مقـداره

وعدد ابياتها (٥١)

. . .

جرر الديجور ذيل السحر
وجرى يسحب فضل المئزر

وعدد ابياتها (٤٣)

. . .

سروا من ضميري على ضامر
ومروا ولكن على خاطري

وعدد ابياتها (١٠)

. . .

وافتك ياموسى بن جعفر تحفة
منها يلوح لنا الطراز الأوّل

وعدد أبياتها (٣٢)

. . .

جلَّ ستر به الضريح تجلّل
قد حوى الفخر مجملا ومفصّل

وعدد ابياتها (٢١) .

. . .

وما يدريني لعل بعض الشعر الذي ورد في صلب هذا الديوان ، أو في تكملته يعود لغير الازري ولم أوفق للكشف عن هويته . ولقد أثبتُّ ما أثبت من شعر صاحبنا على عهدة رواته ولا دليل على خلافه ، وحذفت ما ثبت لديّ بالدليل القطعي انه ليس له فارجعته الى صاحبه ، والله الموفق للصواب .

الملحق الثاني

الشعر المكرر المحذوف من الديوان

(١) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (أ)

١ ـ ياسلم ما سلمت سهامك من دمي
كفّي سلمت من العنا والمعطب
٢ ـ ياناق ان حمى سليمان الندى
مرعى الخصيب فيممه نخصبي
٣ ـ فهو النهاية بالمعارف كلها
شرف به دون العوالم قد حبى
٤ ـ والعزّ بالراي السديد وتارة
ما بين معتدل (الشظاظ) واحدب
٥ ـ متلبّب بالطعن مدرع به
هتاك سجف الدارع المتلبّب
٦ ـ رتاق فتق فاتق ارتاقها
بالابيضين مثقف ومشطّب
٧ ـ صرّام ما وصل الملوك من العرى
وصّال ما صرم الزمان المستبي
٨ ـ انّ المعالي في سواه معارة
(فكانه كخضاب) فود الاشيب
٩ ـ لبس الخلاعة في الندى لا يرعوي
لطنين واش (أو صرير) مؤنّب

(أ) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة المؤلفة من (٣٤) بيتا ، ولدى التحقيق تبين لي ان (١٨) بيتا منها منقولة حرفيا من القصيدة الثامنة ، وهي الابيان (٢ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٤ و١٥ و١٦ و٢٢ و٢٥ و٢٦ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٤) . وسبعة ابيات اخرى منقولة ايضا من القصيدة المذكورة مع اختلافات في الرواية ، وهي (١ و٤ و٦ و١٧ و١٨ و٢٠ و٣٢) . اما الابيات التسعة الباقية من القصيدة فلا وجود لها هناك . لذلك ولان كلا القصيدتين في مدح سليمان الشاوي ، ولانهما على وزن وروي واحد اعتقدت بانهما قصيدة واحدة ، وقمت بادخال الابيات التسعة الزائدة وهي (٣ و١٢ و١٣ و١٩ و٢١ و٢٣ و٢٤ و٢٧ و٢٩) في مواقعها اللائمة من القصيدة الثامنة ، فكان تسلسلها هناك (١٠٧ و٣١ و٣٢ و٩١ و٩٥ و٩٧ و٩٨ و٩٢ و١١٤) على التوالي واهملت الابيات المكررة المبينة ارقامها آنفا . فمراعاة لامانة النقل ، ولاجل ان يقف القارىء على الروايات المختلفة آثرت اثبات هذه القصيدة هنا كما وردت في خ/٧ وبدون اي تصحيح . انظر بهذا الشان ايضا الفقرة (أ) من هوامش القصيدة الثامنة .

١ ـ انظر البيت (٤٥) من القصيدة الثامنة .
٢ ـ انظر البيت (٧١) من القصيدة المذكورة .
٤ ـ كل كلمة بين قوسين مصحفة او محرفة . هذا البيت وما بعده الى البيت (١١) من الابيات المتداخلة ، انظر الابيات (٨٢ ، ٨٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٦ من القصيدة الثامنة على التوالي .

١٠ ـ يسخو بما لم يسخ ذو كرم بـه
ابداً ويعتذر اعتذار المذنب
١١ ـ واذا نثرت ذؤابة من علمه
عطرت نواحي شرقها والمغرب
١٢ ـ أتلومني والنفس مولعة بـه
ابعد خطاك بلومه او قرّب
١٣ ـ واسلك من الاشياء واضح سبلها
ودع الاخير الى الطريق المتعب
١٤ ـ إقليدس الحكماء الا انّه
ترمى العدى منه بداء الثعلب
١٥ ـ طلعت بأبهة العجائب شمسه
بالله ياشمس انظري وتعجبي
١٦ ـ وخذ الأمان من الزمان بخادر
ذي مخلب في كل جلد منشب
١٧ ـ ذيّا ل(سربال) يجرّ ذيولها
اخذاً براي الحازم المتأهّب
١٨ ـ (ندس) الجلاد يقوم دون مقامه
كسرى مقام الخائف المتهيّب
١٩ ـ ومهذّب لا طعن فيه لطاعن
وكذاك فليك طبع كلّ مهذّب
٢٠ ـ ثاني عنان النائبات بأسرها
سيّان ما صعبت وما لم تصعب
٢١ ـ متورك فوق الحوادث راكب
من مصعبات الدهر ما لم يركب
٢٢ ـ اخذ الرئاسة عن انابيب القنا
عما تدبّره انامل قعضب
٢٣ ـ وقف على اقدامه ونواله
شكر الوشيج ومشكلات المأرب
٢٤ ـ صفر من الشيم الدنايا مفعم
من كل صالحة وعز مؤشب
٢٥ ـ قرم تفرست القروم برايه
كابن توسّم ما تورّث عن اب
٢٦ ـ ملك ترعرع في المحامد ناشئاً
وعلى رضاع العز والتقوى ربي
٢٧ ـ قاد المعالي آخذاً بخطامها
اخذاً يدين خشونة المستعصب

١٤ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت (١٨) من الابيات المتداخلة ، انظر الابيات ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ٨٧ ، ٨٩ من القصيدة المذكورة على التوالي .
٢٠ ـ انظر البيت (٩٩) من القصيدة الثامنة .
٢٢ ـ انظر البيت (٩٦) من القصيدة المذكور .
٢٥ ـ هذا البيت والذي بعده من الابيات المتداخلة ، انظر البيتين (١٠٠و٩٠) من القصيدة المذكورة .

٢٨ ـ لا يمتطي الا العويص قيادها
ان الابية مركب الطبع الابي
٢٩ ـ واذا الامور هفت وضل دليلها
كنت الهدوء لقلبها المتقلّب
٣٠ ـ أنت الغياث اذا النفوس تحشرجت
لمصعد من كربها ومصوب
٣١ ـ ومتى تعذر لابن أنثى مطلب
الفاك مغناطيس ذاك المطلب
٣٢ ـ كم صارم جرّدت منه صوارماً
عدد الحصى لم تنفلل في مضرب
٣٣ ـ وكتيبة شهباء رعت بها العدى
كالصبح غار على الظلام بأشهب
٣٤ ـ نهنه ظباك عن الورى مترفقاً
فالرفق شنشنة السري المنجب

٢٨ ـ انظر البيت (١٠٢) من القصيدة المذكورة .
٣٠ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت (٣٤) من الابيات المتداخلة، انظر الابيات (١١٥ ، ١١٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣) من القصيدة المذكورة .

(٢) وله في الرثاء (ا)

١ ـ اذا سئلوا كانوا بحار مكارم
وان نوزلوا كانوا جبال حديد
٢ ـ سترثيك قوم من قوافي رماحهم
فكل قصيد مردف بقصيد
٣ ـ الى ان ارى دمع الصعاد كأنه
ملثّ يروي قلب كل صعيد
٤ ـ وانعى على ايامك الغرر التي
تقضت بعيش للكمال رغيد
٥ ـ ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا
فما بال قلبي في اشد قيود
٦ ـ وما كنت ممن تنثني عزماته
لحادثة او تلتوي لحسود
٧ ـ ولكن من يعثر بداهية القضا
يجد من زلال الماء ذات وقود
٨ ـ بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم
فان اطراح الحزم غير سديد

(ا) انفردة خ/٢ وخ/٤ وخ/٦ وخ/٧ بايراد هذه القصيدة ، ولانها جزء مقتطع من القصيدة (٣٧) أخرجتها من الديوان واثبتها في هذا الملحق . انظر الابيات من (٩) الى (٢٥) من القصيدة المذكورة .

٩ ـ ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومه
الا ربَّ صبر لـم يكن بحميـد

١٠ ـ اياابن الندى هذا الذي منك قد بدا
فـراق حيـاة لا فـراق ودود

١١ ـ اما والعلى ما زلت في المجد رامياً
الى ان اصيب الحظ حظ شـهيد

١٢ ـ قتلت على ايدي الاذلين عنوة
وما ذاك من اهـل التقى ببعيـد

١٣ ـ مضى كل حر طيب الفعل يشتكى
اذى كـل جبّـار الفعـال عنيـد

١٤ ـ فاين علي من مقام ابن ملجـم
واين حسـين من محـل يزيـد

١٥ ـ ولم تبرح الدنيا تـذل كرامها
فلا سـيد الا بكـف مسـود

١٦ ـ لقد فزت بالمغنى الجناني وافداً
كما فـاز في مغنـاك كـل وفـود

١٧ ـ مكانك في الفردوس اعلى مكانـة
وانت حميـد في جـوار حميـد

فهرس

مطالع القصائد للديوان وتكملته

رقم القصيدة

قافيـة الهمـزة

١ ـ عبثـت بلبـك وجنـة حمـراء
ام لاعبتـك ذؤابـة سـوداء

٢ ـ لمعت بروقهم علـى الدهنـاء
فانحـلّ عقـد الدمعـة الحمـراء

قافية البـاء

٣ ـ حدّث عن السعد لا نكر ولا عجب
فالسـعد بحر من الاقدار منسكب

٤ ـ هي الهجائن والقب السـراحيب
فاطلب بها المجدان المجـد مطلـوب

٥ ـ هل المجـد الا مرهف الحد احدب
واتلـع مـوّار العنـان مكوكب

٦ ـ قم للدنان فقدّم بهجة الطـرب
وشنف الكاس في مرعى من اللعب

رقم القصيدة

٧ ـ يا برق وجرة هـل فطنت لما بي
فاتيت تخبـرني عـن الاحبـاب

٨ ـ ان رمت توطئة المرام الاصـعب
فاركب من الاقدام اخشن مركـب

٩ ـ اسـانح برق من روابي الـربائب
بدا لك وهناً ام مصـابيح راهب

١٠ ـ ابى الشعر الا ان يحل بساحتي
فياكل من زادي ويشرب من شربي

قافيـة التـاء

١١ ـ يا ابا احمـد رويد رويـداً
انا في الشـعر صاحب المعجـزات

١١٣ ـ هذا الحمى يافتى فانزل بحومته
واخضـع هنـالك تعظيما لحرمتـه

١١٤ ـ لولا المخافـة من ظبى لحظاته
لجنيـت وردا لاح من وجناتـه

قافيـة الجيـم

١٢ ـ طرقتك صاحبة المحيّا الابلـج
تختـال بـين تجعـد وندعثـج

قافيـة الحـاء

١٣ ـ هي حزوى ونشـرها الفيـاح
كـل قلـب لذكرهـا يرتـاح

١١٥ ـ يانديمي روّحاهـا فهـذي
نـار نعمى بدت فـلاح الفـلاح

قافيـة الخـاء

١٤ ـ نسخ العهود وعهده لا ينسـخ
حدّث حديث الحسن عنه ينسـخ

قافيـة الـدال

١٥ ـ هو السعد لم يصلد لقادحه الزند
فمن لم يعنه الجـد لم يغنه الجـدّ

١٦ ـ اذا الجدّ لم يسعدك لم ينفع الجدّ
هو السيف لا ما ارهفت حده الهند

١٧ ـ ما للـدلال يهزهـا فتميـد
اهـي القنـاة ام الفتـاة الـرود

١٨ ـ هو السعد لم يصلد لفادحه زند
ومن لـم يعنه الجدّ لم يغنه الجدّ

رقم القصيدة

١٩ ـ الا في ذمام الله سيرة راحل
يسايره من كل ناحية سعد
٢٠ ـ لاحمد عود فاض بالعز وبله
تعود الليالي من غواديه عوّد
١١٦ ـ يقولون لي مابال وجدك مضرماً
وانت شجيّ الحال ولهان مكمد
٢١ ـ ما للفوادح نارها لا تخمد
وزفيرها بين اللها يتردد
٢٢ ـ بجميل جودك راقت الاعياد
واستبشرت امم به وبلاد
٢٣ ـ يدبر صعب الخطب حتى كانه
تحقق قبل الامر ما يقتضي بعد
٢٤ ـ ولو كان في الجبن استراحة اهله
لما سهرت عين القطا وغفا الربد
٢٥ ـ عن ابي ذر الغفاري يروى
خبر قاله النبيّ الحميد
٢٦ ـ عجباً لاسماعيل كيف تشعبت
طرق الرشاد عليه وهو رشيد
٢٧ ـ اولاك عيد علا بفخرك احمد
والعدل يسفر مشرقاً بك احمد
٢٨ ـ اقول لسعد وهو خلّي بطانة
واي عظيم لم أنبه له سعدا
٢٩ ـ ياصفقة المغبون من زمن ابى
الا قطيعة كل ابلج امجدا
٣٠ ـ سر على اسم الله ملكاً اسعدا
تورد الاعداء كاسات الردى
٣١ ـ انظر اليه مزرراً ومبندا
قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدى
٣٢ ـ ارى لك جداً في العلاء جديدا
وذكراً على غيظ الحسود حميدا
٣٣ ـ جلل عرا فارتاع كل فؤاد
فمن المجير من الزمان العادي
٣٤ ـ وحي من بني جشم بن بكر
يزيرون القنا ثغر الاعادي
٣٥ ـ قسماً بكوكب عزمك الوقاد
وبمكرماتك باب كل مراد
٣٦ ـ الى كم يعادي الدهر كل مجيد
ويستخدم الدنيا لكل عنيد
٣٧ ـ لعمري خلت تلك الديار ولم تزل
مطالع سعد او مطارح جود

رقم القصيدة

٣٨ ـ هل بعد اندية الحمى من ناد
يحمى النزيل به ويروى الصادي
٣٩ ـ مهلا اطلت اسى المحب فاسعدي
وتذكري مضض الكئيب فاجدي
٤٠ ـ فتى جدّت الايام في نيل مثله
ولابدّ في كل الامور من الجد
٤١ ـ ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا
بقية جريال من الليل مسود
١١٧ ـ اتاك العيد مبتسم المبادي
كبسام الرياض من الغوادي
١١٨ ـ احمد اوحد المحامد طرّاً
علم العلم مورد الوراد
٤٢ ـ لك ان تروح على الصدود وتغتدي
وعليّ ان اصبو لنادبك الندي
٤٣ ـ ما كان عذرك اذ حجبت حبيبتي
عنى وقد علق الهوى بفؤادي
٤٤ ـ ذهبت بصافية النعيم الارغد
كدراء تعثر بالجواد الامجد
٤٥ ـ سلي عن يعملاتي كل واد
فقد باتت تشكاها البوادي
٤٦ ـ وعد الدنو وضن بالميعاد
مذق الحديث مماطل متماد
٤٧ ـ اعلمت ما ابدعت من احدوثة
هي عقر كل جواد مجد اجود
٤٨ ـ واغن يفقدني ربيع شبيبتي
فاعيدها منه بشم ورود
٤٩ ـ الى الحب ارشدني اذا كنت مرشدي
فما انا الا للغرام بمهتد
٥٠ ـ احمد انت اوفى الناس عهداً
ومجداً بعد والدك المجيد
٥١ ـ كفي رويدك واقصري ياهذي
هيهات ليس الفيلسوف بهاد
٥٢ ـ هلا مررت على قباب سعاد
فرايت كيف تفتت الاكباد
١١٩ ـ شهر المحرم سيفه من غمده
ليقطع الاكباد صارم حده
٥٣ ـ اراك للدنيا عقدت الحبى
ولم تنل من وصلها ما تريد

رقم القصيدة

قافية الراء

٥٤ ـ طلعت بنور السعد يا ايها البدر
فلم يخل بحر من سناك ولا بر

٥٥ ـ من الركب يطفو في السراب ويغمر
كنانة أم شم العرانين يشكر

٥٦ ـ حارت عقول البرايا فيك والفكر
فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر

٥٧ ـ خليلي ما هذي الظعون السوائر
أعفر كناس أم نجوم زواهر

٥٨ ـ انظر اليه كانه غصن بدا
لكنه غصن ببدر مثمر

٥٩ ـ هو الملك اهل ان يقل له السفر
ومن لم ينل بالسيف فخراً فلا فخر

٦٠ ـ تبا الى الشعر كم ابني جوانبه
لكل بيت دنيّ بيتهم شعر

١٢٠ ـ يامن بدائع حسنه قد ابدعت
في العاشقين فانجدوا واغاروا

١٢١ ـ هي القهوة السوداء فانعم بشرخها
ودع عنك شمطاء طوتها دهورها

١٢٢ ـ مالي اراك تطول فخراً في الورى
قل لي بأي قد بلغت المفخرا

١٢٣ ـ ارسل اللحظ للقتال نذيرا
ليته بالوصال جاء بشيرا

٦١ ـ من يقدم غير الحسام نذيرا
يجد الناس اثماً او كفورا

٦٢ ـ طرقت وطرف النجم يعثر بالسرى
والليل قد ملأ الجفون من الكرى

٦٤ ـ ادر الزجاجة لا عدمت مديرا
واسق الندامى نضرة وسرورا

٦٥ ـ هي المعاهد ابلتها يد الغير
وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر

٦٦ ـ قسماً برب الراقصات الى منىً
غرّ الوجوه مقلدات المنحر

٦٧ ـ ترى يختشي من حلّ عقوة حيدر
وان ساورته موبقات الكبائر

٦٨ ـ يا صاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار

٦٩ ـ ياصاحبي قم للسرور فهذه
بكر المدام تزف في الابكار

رقم القصيدة

٧٠ ـ تلك البراقع لو اذاعت ما بها
لرايت كيف تهتك الاستار

٧١ ـ كل المعالي من علاي تولدت
وكذا العناصر اصلها من عنصر

٧٢ ـ لكنه متصنع
كم غش اقواماً وغر

قافية الزاي

٧٣ ـ الى عبدالعزيز حثثت عيسي
فقال لي الزمان اصبت عزا

قافية السين

٧٤ ـ ليتة ربع بالصريمة دارس
الحت بمرّاها عليه الطوامس

٧٥ ـ لمن يعملات في السراب قوامس
وسرب دمىً بين الهوادج كانس

قافية الصاد

٧٦ ـ وذي جمال رعاه الله من قمر
من نوره لو اعار البدر ما نقصا

قافية العين

١٢٤ ـ ياصاح لا تلق الزمان ولا تثق
بالبشر منه فانه متصنع

١٢٥ ـ اني عرضت على قوم سمواحسباً
شعري فلم يشعروا هيهات موقعه

٧٧ ـ ايا خير منعيٍّ الى الناس كلهم
اصم بك الناعي وان كان اسمعا

١٢٦ ـ اين الألى سارت هوادجهم ضحى
قطعوا من الدنيا علائق مطمع

قافية الفاء

١٢٧ ـ آن الاوان فوفنا ميعادنا
يا ابن الوفاء ومعدن الانصاف

قافية القاف

٧٨ ـ افعل كما شئت لا خوف ولا حذر
ان الأذى منك محبوب وموق

قافية اللام

٧٩ ـ اتطلب الانصاف من غير منصف
ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل

رقم القصيدة

٨٠ ـ بأي جناية منع انوصال
ابخل بالمليحة ام دلال

٨١ ـ هي نعم العروس زفت الى دا
رك بكراً وانت نعم البعل

٨٢ ـ اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر
محا كتاب الليالي ضوؤه وجلا

٨٣ ـ ان رمت من بكر العلاء وصالا
فازل حسامك واقطع الاوصالا

١٢٨ ـ بين وادي النقا وبين المصلى
زمن مرّ ما الذّ واحلى

١٢٩ ـ حبذا من نسيم وادي المصلى
نفحات سرن فاهلاً وسهلا

٨٤ ـ لا تظن الخليل من رقّ عطفاً
وحلا مبسماً وراق مقولا

١٣٠ ـ كن كيفشئت فالمحب بسال
طاشت سهامك يا اخا العذال

١٣١ ـ بني التصوف انتم شرّ جيل
لقد جئتم بأمر مستحيل

١٣٢ ـ ابا احمد ما الفضل الا لأهله
وانت بحمد الله اهل الفضائل

١٣٣ ـ هات زدني من ذكر ذات دلال
ان في ذكرها شفاء العضال

٨٥ ـ زار والليل مؤذن بالرحيل
ضيف طيف مبشراً بالقبول

٨٦ ـ حي المدام مدام بيض الأنصل
فلكم سكرت بريقهن السلسل

٨٧ ـ لا تزرعن سوى نبات عوان
ان العلى ثمر القنا العسّال

٨٨ ـ ان كنت طالب سؤدد ومعال
فاطلبه بين صوارم وعوال

١٣٤ ـ اليوم ماس العز في سرباله
والمجد اسفر عن بديع جماله

قافية الميم

١٣٥ ـ لمعاليك كلها ياهمام
رقصت في حليها الأيام

٨٩ ـ نذكر بالرقاع اذا نسينا
ونطلب حين تنسانا الكرام

٩٠ ـ ليت الكناس تراجعت آرامها
فاخضر واديها وشف وسامها

رقم القصيدة

٩١ ـ اي عذر لمن رآك ولاما
عميت عنك عينه ام تعامى

٩٢ ـ ظعن الركب بغتة واستهاما
يقطعون الاوهاد والآكاما

٩٣ ـ محمد قد عرفت مكان ودّي
واخلاصي من الزمن القديم

٩٤ ـ انيخاها بمنعرج الغميم
فثم ملاعب الرشأ الرخيم

٩٥ ـ اعد الوصال ولو بطيف منام
فالصد دلّ عليّ طيف حمامي

٩٦ ـ لمن الحدوج تخب بالآرام
موصولة الانجاد بالانهام

٩٧ ـ بين براني بري العضب للقلم
وسلّ من جفن عيني صارم الحلم

٩٨ ـ وبطنت في بطن البلاد كأنني
خيال سرى في مقلة المتوهم

٩٩ ـ وقائلة صف لي الكناية واقتصر
فقلت لها ملزوم عمرو اللازم

١٠٠ ـ بسمر القنا والمرهفات الصوارم
بناء المعالي واقتناء المكارم

١٠١ ـ لسمر عواليكم وبيض الصوارم
احاديث ترويها أسود الملاحم

١٣٦ ـ لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم
المامة المرء في العتبى من اللمم

١٣٧ ـ يهنيك عيد الخير والنعم
بسيادة سادت ذوي الهمم

١٣٨ ـ الا برق يشام من الشآم
فينقع ومضه غلل الاوام

قافية النون

١٠٢ ـ لاحت مطالع عدل شانها الشان
فاليوم يصطحب السرحان والضان

١٠٣ ـ خذبالمعالي فلحظ السعد يقظان
والجو افيح والندمان ندمان

١٠٤ ـ خذبالسرور فلحظ السعد يقظان
والربع افيح والندمان ندمان

١٠٥ ـ ان كنت في سنة من غارة الزمن
فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن

رقم القصيدة

١٠٦ ـ وقفت بذات الاثل من نعمان
فشجت فؤاد متيم ولهان

١٠٧ ـ احلل بنفسك في اعلى مراتب ما
يحله المرء من قاص ومن دان

١٠٨ ـ وقف الغرام له بباب شؤونه
فاذال بالزفرات صون مصونه

قافية الهاء

١٣٩ ـ ياليلة حتى الصباح سهرتها
قابلت فيها بدرها باخيه

قافية الواو

١٤٠ ـ واشلاء دار بالحمى تلبس البلى
ومنها بكفئي كل نائبة شلو

١٤١ ـ خيال روى رياه اطيب مايروى
عن البان عن خبت الاناعم عن اروى

رقم القصيدة

١٠٩ ـ ولم الغ حرف الراء الا لانني
اذا فهت بالراوي تفوهت بالفاوي

قافية الياء

١٤٢ ـ المجد بالجد واللدن الرديني
والخيل مختالة بالهندواني

التخميس

١١٠ ـ حفر بطيبة والغري وكربلا
وبطوس والزورا وسامراء

١١١ ـ مالي اذا وضع الحساب وسيلة
انجو بها من حر نار الموعد

١١٢ ـ يابني الزهراء والنور الذي
ظن موسى انها نار قبس

١٤٣ ـ تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها